الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: العلوم الإجتماعية

المؤسسة التربوية رياض الأطفال ودورها في التحصيل الدراسي في الطور الإبتدائي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية إبتدائي بالرباح

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع التربية

من إعداد :

* بن يامة عماد الدين

* قاسمي موسى

إشراف:

د. لبيهي خديجة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. شوقي قدادرة	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. لبيهي خديجة	أستاذ محاضر–ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
أ. فتحي بخاري	أستاذ مساعد –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكروعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" . – النمل 19-

الحمد لله نستعينه ونشكره, ونهتدي به ,من يهدي الله فهو المعتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا,

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل.

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى نتقدم بكلمة شكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة لبيهي خديجة على كل مجوداتها ومساعدتها لنا على إتمام هذه الدراسة.

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية الذين كان لهم الفضل الكبير في تذليل الصعوبات التي اعترت طريقنا أثناء مزاولتنا لدراستنا.

وامتثالا لقوله تعالى "أن أشكر لي ولوالديك إلي المصير "لقمان –14–لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى الوالدين الكريمين اللذان لهما الفضل الكبير لما نحن عليه الآن ولولاهما لما وصلنا إلى هذه الدرجة بفضل سهرهما الدائم وتحملهم عناء كبير لراحتنا.

عماد الدين –موسى

ملخص الدراسة بالعربية:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير المؤسسة التربوية رياض الأطفال في التحصيل الدراسي في الطور الإبتدائي, وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الثانية إبتدائي بإبتدائية طواهرية عبد الرحمان ببلدية الرباح الوادي ,وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث اعتمد فيها الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي, كونه المنهج الأنسب لهذه الدراسة ,وكما استخدما الاستمارة والمقابلة من حيث توجيهها إلى أولياء هذه العينة وهم 48 وليا.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى إن المؤسسة التربوية أي رياض الأطفال لها تأثير جد ايجابي في التحصيل الدراسي من حيث التفوق الدراسي للتلاميذ أي عينة البحث.

وكما توصلت أيضا هذه الدراسة إلى أن مؤسسة رياض الأطفال لها دور كبير في التحصيل الدراسي من حيث إكتساب التلاميذ لرصيد معرفي وثقافي جيد إضافة إلى مساعدتهم في إندماجهم إجتماعيا ومدرسيا

Résume

Le but de cette étude est d'étudier l'impact de l'institution éducative sur la réussite du cycle primaire dans l'institution éducative en se basant sur une méthode descriptive et descriptive d'étude dans l'échantillon d'élèves de deuxième année du primaire à l'école primaire d'Abderrahmane à Rabah El Wadi Governorate. , Comme la méthode la plus appropriée pour cette étude, et a utilisé le formulaire et l'interview en termes de conseils aux parents de cet échantillon, qui sont 48.

L'étude a révélé que l'établissement d'enseignement, à savoir les jardins d'enfants, avait un effet très positif sur les résultats scolaires en termes d'excellence académique des étudiants, à savoir l'échantillon de recherche.

Comme cette étude a également conclu que la Kindergarten Foundation a un rôle important à jouer dans la réussite de l'école en termes d'acquisition de bonnes connaissances et de connaissances culturelles par les étudiants, en plus de les aider à leur intégration sociale et éducative

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

ملخص الدراسة بالعربية.....

ملخص الدراسة بالفرنسية.....

فهرس المحتويات .....

فهرس الجداول.....

المقدمة.....أ

الفصل الأول :الاشكالية واعتباراتها

الإشكالية: 9

2-فرضيات الدراسة: 11

-3-أهمية الدراسة : 11

-4-أهداف الدراسة : 12

5-أسباب اختيار الموضوع : 12

6- مفاهيم الدراسة: 13

7 الدراسات السابقة: 15

الفصل الثاني :رياض الأطفال

تمهيد.....22

1-نشأة رياض الأطفال 26

2-أهمية رياض الأطفال : 29
3-اسباب الإهتمام برياض الأطفال في السنوات الاخيرة : 30
4- اهداف رياض الأطفال : 32
5/رياض الأطفال في الجزائر : 36
6/رياض الأطفال والتحصيل الدراسي : 37

الفصل الثالث :التعليم ما قبلي المدرسي

مقدمة: 42
1-أهمية التعليم ما قبل المدرسي : 42
2-فلسفة تعليم الطفل في القرن الحادي والعشرين : 45
-3- نبذة عن تربية الطفل في العصور المختلفة : 47
4-الحاجات الاجتماعية لاطفال مؤسسات التربية ما قبل المدرسة : 50

الفصل الرابع:التحصيل الدراسي

تمهيد..... 54
1- تعريف التحصيل الدراسي : 54
2- أنواع التحصيل الدراسي : 57
3- أهداف التحصيل الدراسي : 58
4- أهمية التحصيل الدراسي : 59
5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي : 59
6- شروط التحصيل الجيد : 63
خلاصة 65

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة:.....68

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة:.....68

3- مجالات الدراسة:.....69

4- أدوات جمع البيانـات: 70

5- الأساليب الإحصائية:.....72

خلاصة الفصل:.....72

الفصل السادس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1-تحليل النتائج وتفسيرها :.....74

2 -النتائج العامة :.....95

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة : 96

التوصيات والاقتراحات 97

الخاتمة.....99

قائمة المصادر والمراجع: 101

الملاحق..... 108

فهرس الجداول

جدول 1: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس 74

جدول 2 يبين متغير السن 74

جدول 3 :يبين المستوى التعليمي.....75

جدول 4 يبين الوضعية الأسرية 75

جدول 5: يبين مدى اقبال الطفل على المدرسة 76

جدول 6: يبين مدى اعتماد الطفل على نفسه في الدراسة.....76

جدول 7: يبين مدى مراجعة الطفل لدروسه عند عودته من المدرسة.....77

جدول 8 : يبين مدى بروز بعض المهارات كتكوين الجمل 78

جدول 9: يبين مدى تحسن الطفل في الدراسة 78

جدول 10: يبين مدى قدرة الطفل على قراءة ما يكتبه.....79

جدول 11 مدى سرعت الطفل في تعلم الحروف والألفاظ.....79

جدول 12 : يبين مدى قدرة الطفل على استعمال اللغة الفصحى 80

جدول 13 : يبين مدى امتلاك التلميذ لمهارات في التعبير والانشاء.....80

جدول 14 : يبين مدى ميل الطفل الى قراءة الكتب وحل التمارين 81

جدول 15 : يبين مدى تعاون الطفل مع اصدقائه في انجاز التمارين 81

جدول 16 : يبين مدى تفوق الطفل في مستواه اكثر من غيره من الأطفال 82

جدول 17: يبين مدى طلب الطفل الاستعانة في تعلمه للقراءة والكتابة.....83

جدول 18 : يبين النشاطات التي يقوم بها الطفل في البيت.....83

جدول 19: يبين اختيار الوالدين للطفل برامج محددة 84

جدول 20 : يبين مدى توفر مكتبة في البيت 85

جدول 21 : يبين نوع الكتب التي يختارها الوالدين للطفل.....85

جدول 22 يبين مشاركة كل الاسرة مع الطفل في المذاكرة 86

جدول 23 يبين مدى حرص الوالدين على شراء كتب او مجلات للطفل.....86
جدول 24 يبين مدى قدرة الطفل على النمو اللغوي من خلال التعبير الحر 87
جدول 25 يبين مدى قدرة الطفل على النطق السليم للحروف 87
جدول 26 يبين مدى ملاحظة الوالدين ان الطفل مهتم بتبادل الافكار مع زملائه 88
جدول 27 يبين اهم المميزات للطفل في المدرسة.....88
جدول 28 يبين مدى امتلاك الطفل لمهارة الاتصال والتفاعل مع الاخرين.....89
جدول 29 يبين رد فعل الطفل عند التحاقه بالمدرسة 89
جدول 30 يبين مدى إندماج الطفل مع غيره من الأطفال اثناء اللعب 90
جدول 31 يبين مدى تعبير الطفل عما به من شجاعة وقوة تعبيرا لفظيا وعلميا.....90
جدول 32 يبين مدى تشكيل الطفل للصداقات مع الأطفال الاخرين.....91
جدول 33 يبين مدى ميل الطفل اثناء اللعب الى اللعب الجماعي 91
جدول 34 يبين مدى مشاركة الطفل في نشاطات المدرسة باستمرار 92
جدول 35 يبين مدى تمتع الطفل بالقيم الاخلاقية وادراك الخطأ والصواب.....92
جدول 36 يبين مدى رغبة الطفل في المشاركة في الحديث وتبادل الأراء والافكار.....93
جدول 37 يبين مدى انسجام الطفل والتأقلم نفسيا وإجتماعيا مع الوسط المدرسي 93
جدول 38 يبين مدى ميل الطفل الى المشاركة الاجتماعية في الحي.....94
جدول 39 يبين مدى علاقة الطفل بالمعلم والتلاميذ 94

مقدمة

مقدمة

إذا أردنا أن نطالب كل فرد في المجتمع بان يخلع عنه رداء السلبية ,وان يشارك مشاركة فعالة في مركب حياة مجتمعه على أساس من الوعي والفهم الذكي للعوامل الديناميكية المتفاعلة في حياة هذا المجتمع ,علينا أن نعطي التربية دورها الواضح في تعليم وتثقيف الأطفال وإعدادهم وتهيئتهم ليشاركوا مستقبلا بحكمة وبجدارة في تسيير دقة مركب الحياة بأشكالها المختلفة السياسية والاجتماعية والفكرية والتربوية, وهذا جانب يؤكد لنا أهمية التركيز على مرحلة الطفولة تركيزا شاملا ودقيقا, وكذا التركيز على الجوانب النفسية والجسمية والعقلية والخبرات والقدرات المكتسبة ,وأثرها في إعداد الطفل وتهيئته للمشاركة في عالم الكبار في المستقبل الذي ينتظره, حيث أن مرحلة الطفولة تشكل الأساس الذي يعتمد عليه كل ما يتلوها من مراحل النمو مستقبلا ووضع الأساس الذي يقوم عليه بشأن وضعية الطفل, وما يتضمنه هذا البنيان من قيم وإتجاهات تحدد نوعية وطريقة سلوكه في المستقبل وتحدد مدى صلاحيته ليكون عضوا في مجتمعه .

وبذلك يعد الإهتمام بمرحلة الطفولة وتربيتها من المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتطورها ,لأنه يعكس في طبيعة الأمر اهتماما بمستقبل هذه الأمم, فرعاية الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية والتكنولوجية التي تفرضها حتمية التطور والتغير العلمي والاجتماعي والتكنولوجي وسرعة تزايد حجم الاتصال بين الدول المختلفة بما يعرض بالضرورة الإهتمام بالسنوات الأولى للطفل, والتي أكد معظم رجال الفكر والعلم أنها من أهم المراحل الحياتية المؤثرة في تكوين شخصيته ,ففيها يكون الطفل بغض النظر على الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به اسريا وإجتماعيا ,وبصورة تترك بصماتها عليه طوال مراحل حياته ,ومن ثم فان الإهتمام بتربية الأطفال في هذه المرحلة أمر يستحق كل العناية والرعاية .

إن ما اكتسبه الطفل من خبرات قبل التحاقه بالمدرسة يشكل إنعاشا لتعليمهم المستقبلي ويعد خطوة للدخول في عالم التعليم والتعلم ,ولا يكتفي أن تعتمد في تنمية الطفل في سن ما قبل المدرسية على الأسرة فقط ,ورغم أهميتها القصوى في هذا المجال إلا انه من الضروري إثراء ثقافة الطفل ,وأثرها في التحاقه بالمؤسسات ,ومن هذا وجدت المؤسسات التربوية ما قبل

المدرسية والتي كانت نتاجا حيا لسيرورة تطور المجتمعات, ودليل على تعقد الحياة بالمفهوم الواسع لها فالأسرة وبحكم عوامل متشابكة كثيرة خضعت لهذه الحركية والتغيير الاجتماعي, وصارت تقدم أطفالها لهذه المؤسسات التربوية, ومن بين هذه المؤسسات رياض الأطفال على اعتقاد منها إن تساعد في التنمية الاجتماعية وفي جميع النواحي وعلى التربية والتعليم وفقا لمناهجها ومراجعها ووسائلها التعليمية المتبعة والتربوية المستخدمة في ذلك فرياض الأطفال هي مؤسسة تربوية وهي مرحلة النمو العقلي والنضج الاجتماعي السريع, ومرحلة وضع الأساس لتكوين الكثير من الميول والاتجاهات التي تلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية وتوجيه السلوك مما تمتد أثاره سنوات طويلة في حياة الفرد, ومن هنا نجد أن هذه المؤسسات ما قبل المدرسية تعتبر بمثابة وساطة بين الأسرة والمدرسة ثم المجتمع, ليتماسك من خلال برامجها والتفاعل مع قرابة الأطفال ,ويمثل التحاق الطفل بمؤسسة تربوية معينة أحد عناصر عملية التنمية الإجتماعية, ومن هذا المنطلق تكمن تبرز أهم الأهداف التي تسعى إليها هذه المؤسسات التربوية المراد تحقيقها كرفع المردود الدراسي وتحقيق التحصيل الدراسي الجيد في المرحلة الإبتدائية باعتبار التحصيل الدراسي للتلميذ يحمل بعدا إجتماعيا وثقافيا واسعا يمكن أن يكون مرتبطا برياض الأطفال, ومدى تكامل قدراته الفكرية مع آليات الجو المدرسي من جهة أخرى .

وعلى هذا الأساس أردنا الإقتراب من أطفال السنة الثانية إبتدائي الذين درسوا سابقا في مؤسسات ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)للكشف على مدى تفاعلهم مع النسق المدرسي والاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي .

وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة هذه الظاهرة ألا وهي دور رياض الأطفال وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الإبتدائي واخذ تلاميذ السنة الثانية نموذجا وفي هذا المنطق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى:

الفصل الأول: يحتوي على الجانب النظري حيث تناولنا فيه أهم أسباب اختيار الموضوع, وكذلك تحديد الإشكالية تنتهي بتساؤل عام ويتفرع منه عدة تساؤلات جزئية, وصياغة فرضيات البحث المراد التحقق من صحتها, ثم تحديد المفاهيم الخاصة لهذه الدراسة وأخيرا تناولنا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني وهو المؤسسات ما قبل المدرسية(رياض الأطفال),حيث تطرقنا في البداية الى مفهوم ونشأة رياض الأطفال وكذا أهميتها ومن ثم تفرغنا الى أهم الاسباب اهتمام برياض الأطفال في السنوات الأخيرة تليها الأهداف, وبعدها تخصصنا قليلا في رياض الأطفال في الجزائر وأخيرا قمنا بحوصلة عامة حول رياض الأطفال والتحصيل الدراسي.

أما الفصل الثالث وهو بعنوان التعليم ما قبل المدرسي فلقد تطرقنا فيه الى أهمية التعليم ما قبل المدرسي ,تليها فلسفة التعليم للطفل في القرن الواحد والعشرين, ومن ثم ممرنا الى نبذة عن تربية الطفل في العصور المختلفة, وأخيرا الحاجات الاجتماعية لأطفال المؤسسات التربوية ما قبل المدرسية .

أما الفصل الرابع فهو بعنوان التحصيل الدراسي فقد تطرقنا إلى مجموعة من العناصر أولها قمنا بتعريف للتحصيل الدراسي وأنواعه وكذا أهدافه ومن ثم ذكر الأهمية التي يشغلها ثم ممرنا إلى أهم العوامل المؤثرة تليها أخيرا شروط التحصيل الدراسي الجيد.

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة والذي يحتوي على الدراسة الميدانية التي قمنا بها من اجل التحقق من صحة الفرضيات حيث تناولنا أهمية الإجراءات المتبقية في الدراسة الميدانية وهي: المجال البشري, الزماني والجغرافي وكيفية اختيار العينة وحجمها, وكذلك المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات.

الفصل السادس والذي احتوى على عرض وتحليل النتائج الخاصة بكل فرضية ومناقشتها والخروج باستنتاج عام, ثم خاتمة لتشمل كل ما توصلنا إليه في دراستنا ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول :الاشكالية واعتباراتها

1 -الاشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-اهداف الدراسة

5-اسباب اختيار الموضوع

6- مفاهيم الدراسة

7-الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأصعب مراحل النمو, لأنها تشكل حجر الزاوية في تكوين شخصية الفرد, حيث ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلا وتتشكل فيها العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتغرس القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية, وخلالها يحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني والحسي والحركي طبقا لما توفره البيئة المحيطة به, وأكثر ما يميز هذه المرحلة هو ميل الطفل للحركة, إذ تعتبر احدي مقومات حياته ,فمن خلالها ينمي قدراته البدنية والعقلية والنفسية والحسية ويكتشف بيئته ويعرف كل ما يدور حوله, وبالتالي فان الأنشطة الحركية توفر له فرصة ثمينة يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه واكتشاف قدراته كما تمنحه فرصة الإحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم, فالتجارب والخبرات الحركية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تساعده على الشعور بالنجاح والإستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس , وحتى يقوم بكل هذه الأنشطة فانه يحتاج إلى إستخدام المهارات الحركية الأساسية إذ تعد هي المفردات الأصلية في حركته, فبالرغم من أنها حركات فطرية لدى كل طفل إلا انه يجب عليه إكتسابها بشكل صحيح لهذا يجب الاعتناء بها في مناهج التربية الحركية.

وتعد السنوات الأولى من عمر الفرد من أهم مراحل ونموه وتكوينه الجسماني والعقلي والنفسي والاجتماعي إذ هي السنوات التي يتم فيها تشكيل الشخصية الإنسانية ووضع الأسس الأولى لبناء الإنسان وتحديد اتجاهه وميوله, وغرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع لديه .[1]

ولا تعود نتائج الإهتمام بالأطفال في هذه المرحلة على هؤلاء الأطفال فحسب, بل تعود على المجتمع ككل على المدى البعيد , باعتبار أن التكوين السوي للفرد هو استثمار في البناء البشري, وإذا كانت لهذه المعطيات أهمية كبيرة فان الحقائق المستقرة في التراث السيكولوجي والاجتماعي يؤكد على أن مرحلة ما قبل المدرسية تعد من المراحل النمائية الهامة وسهولة استجابة الطفل لتعديل السلوك, وإعادة اتزانه على المسار السليم وإكتسابه

[1] د.طارق عبد الرؤوف, الاتجاهات الحديثة لرياض الاطفال ,ط1,المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ,المعادي القاهرة ,مصر ,2007,ص19,20.

المهارات المعرفية والاجتماعية والانفعالية التي تمكنه من الإندماج المدرسي في هذه المرحلة أو المراحل الأخرى, نظرا لما يكون عليه الطفل من قابلية من التعديل والتشكيل واستيعاب الخبرات, لهذا تعد السنوات ما قبل المدرسية مرحلة مثلى لتعليم الأطفال ,وبصفة عامة ينظر إلى تعليم ما قبل المدرسية كمرحلة تحضيرية للتعليم المدرسي, حيث يرتبط النجاح في التعليم الإلزامي بتقديم تعليم ما قبل المدرسية, فهو يقلل عوامل الفقد في التعليم الإبتدائي, حيث وجد أن من يلحق بالتعليم ما قبل المدرسية يتقدم في التعليم بشكل أفضل ويستطيع الإستفادة من خبرات التعليم مع الارتباط ذلك بتقليل نسب الرسوب .

ويعتبر تحسين مستوى التحصيل الدراسي من أهم التحديات التي تواجه المنظومات التربوية العالمية, وعليه لم تدخر الدول والمجتمعات جهدا للرفع من مستوى التحصيل الدراسي عند المنتسبين لمدارسها بشتى الوسائل المادية والعلمية, وذلك بتوفير الضروريات وإجراء الدراسات النقدية والتقويمية, مما أدى إلى حدوث تغيرات وحركية مستمرة في اغلب المنظومات التربوية العالمية .

ولمسايرة هذا الواقع أدخلت الجزائر إصلاحات جذرية على نظامها التربوي بمختلف مراحله انطلاقا من سنة 2003الى أن وصلت سنة 2008الى مرحلة توسيع نشر التربية التحضيرية بفتح أقسام على مستوى المدارس الإبتدائية موظفة لذلك المعلمين والحجرات الزائدة عن حاجيات التعليم الإبتدائي بعد تقليص مدة الدراسة فيه من ست سنوات إلى خمس سنوات, ويسمح بالإلتحاق بالتربية التحضيرية للأطفال البالغين سن خمس سنوات والذين يتم إختيارهم على أساس ترتيبهم حسب تواريخ ميلادهم, بحيث لا يزيد عدد الأطفال على مستوى الفوج الواحد25 طفلا على أقصى تقدير, مما أدى إلى عدم إستفادة كل الأطفال الذين بلغوا سن الخمس سنوات من هذا النوع من التربية .[1]

أما على مستوى التعليم الإجباري وبداية من سن أولى إبتدائي, فيتم وبصورة إجبارية تسجيل كل الأطفال البالغين سن الست سنوات, مما ينجر عنه التقاء كوكبتي الأطفال المستفيدين من التربية التحضيرية والأطفال الغير مستفيدين من التربية التحضيرية ,حيث

[1] –رحيم الحبيب: أثر التربية التحضيرية في التحصيل الدراسي العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية ,مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفي التربوي, كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ,جامعة الجزائر 02, 2012/2011, ص.5

تقدم لهم نفس البرامج التعليمية دون مراعاة للفروق الناتجة من الإستفادة من التربية التحضيرية, ومنه فالإشكالية التي تطرح نفسها في هذه الدراسة :

ما مدى تأثير رياض الأطفال على مستوى التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية وينجر عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل لرياض الأطفال دور في التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

2- هل لرياض الأطفال دور في إثراء الرصيد المعرفي والثقافي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

3- هل تساهم رياض الأطفال في الإندماج المدرسي والإجتماعي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :المؤسسات التربوية ما قبل المدرسية أي رياض الأطفال لها دور في التحصيل الدراسي في الطور الإبتدائي عند التلاميذ.

ويتحقق هذا الفرض من خلال إثبات صحة الفروض الفرعية التالية :

***الفرضية الجزئية الأولى** : رياض الأطفال لها دور في التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

الفرضية الجزئية الثانية : رياض الأطفال تساهم في إثراء الرصيد معرفي وثقافي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

الفرضية الجزئية الثالثة : رياض الأطفال تساهم في الإندماج المدرسي والإجنماعي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

-3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على مرحلة رعاية الأطفال الذين هم دون سن التمدرس الذين هم دون سن المدرسي ولما تلعبه رياض الأطفال من دور كبير في تنشئة الطفل وكذا جعل منها بداية وقاعدة السلم التعليمي وكذا التركيز على أهمية العلاقة بين رياض الأطفال وتأثيرها على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الإبتدائي باعتبارها

مؤسسة تربوية, ومرحلة تأثير مباشرة بعد تحضير الطفل في هذه المؤسسة التحضيرية وتهيئته للوسط المدرسي والإجتماعي بمستواه الدراسي .

4-أهداف الدراسة :

. -كشف الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- .معرفة مدى مساهمة رياض الأطفال في إثراء الرصيد المعرفي لتلاميذ الطور الابتدائي.

-معرفة مدى مساهمة رياض الأطفال في الاندماج المدرسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

5-أسباب اختيار الموضوع :

جاء إختيارنا لهذا الموضوع من منطلق ما تكتسبه عملية التحصيل الدراسي من أهمية في الفعل التربوي وخاصة في المراحل التعليمية الأولى, التي تتأثر بجملة من العوامل وكذا التعرف أكثر على المشكلات التي ما زالت تطلب المزيد من الدراسات, وكذا الإطلاع على بعض التغيرات التي يتوجب الإنتباه إليها والمهم هذه من أهم الخطوات ما مهد لإختيار موضع هذه الدراسة, إضافة إلىإ الشخصية التي حفزتها ندرة الدراسات المهتمة بهذا المجال.

6 مفاهيم الدراسة:

1/6التربية التحضيرية :

أ:التعريف الاصطلاحي :

تعرفها **عواطف ابراهيم** :بانها تربية تفتح الأبواب للأطفال نحو المستقبل, وتتكامل مع التربية الأساسية, وهي بذلك تمثل احد جوانب التربية المستقبلية للطفل .

أما **ميرلا كبار اندا** فتؤكد على دور التربية ما قبل المدرسية في تنمية الجانب الإجتماعي للطفل فتقول عنها :أنها مظهر حضاري يحل الكثير من المشاكل الإجتماعية والتربوية المستعصية, كما تسهم في التحول الحضاري والعصري في البيت لأنها تمس مباشرة الجزء

الأكثر أهمية من المشكلة الاجتماعية المتعلقة بحياة الأفراد, ومن ثمة فإن مشكلة تربية الأطفال مرتبطة مباشرة بمشكلة إعادة تشكيل المجتمع.[1]

ويعرفها **تركي رابح** كما يلي :هي مؤسسة من مؤسسات التعليم العام, هدفها تربية الأطفال بين سن الثالثة والسادسة وتنميتهم نموا متكاملا, وتيسر هذه المؤسسات للأمهات المشاركة في الانتاج الصناعي والثقافي والخدمات العامة في الدولة. [2]

أما **الموسوعة الأمريكية للتربية** (1996)فتعرف رياض الأطفال بانها مؤسسات للأطفال, يمارسون فيها العديد من الأنشطة, مثل النشاط الموسيقي, الفني ,القصص, اللعب الى جانب الرحلات, فضلا عن إثراء الحصيلة اللغوية لهم وإكسابهم مبادئ الحساب والعلوم في صورة تتناسب مع مرحلتهم العمرية .

ويشير القانون التوجيهي للتربية الى التربية التحضيرية في المواد ,27,38,40(القانون 04-08المؤرخ في 2008/01/23)

المادة 27:ان التربية التحضيرية تمثل احد المستويات التعليمية الثلاثة للمنظومة التربوية الوطنية .

المادة 38:تتميز التربية التحضيرية عن باقي أنواع التربية ما قبل المدرسية من خلال تمثيلها للمرحلة الاخيرة من التربية ما قبل المدرسية وتسمح بتحضير الأطفال الذين تتراوح ما بين 5و6سنوات للالتحاق بالتعليم الإبتدائي .

المادة 40: حددت المؤسسات (الخاصة والعامة)التي تمارس بها التربية التحضيرية وأدرجت ضمنها المدارس الإبتدائية .

أما وثيقة منهاج التربية التحضيرية فتعرف التربية التحضيرية كما يلي :هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة, وتسمح للأطفال بتنمية إمكاناتهم, كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة .

---

[1] القانون التوجيهي للتربية (القانون 08-04المؤرخ في 2008/01/23)

[2]تركي رابح: اصول التربية والتعليم ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر,1990,ص89.

مما سبق نستطيع أن نعرف التربية التحضيرية :بأنها تربية خاصة من حيث فلسفتها وأسسها وأساليبها, وهي بذلك لا تقل أهمية عن المراحل التربوية الأخرى, وتتمثل وظيفتها في رعاية وتهيئة الأطفال إلى غاية سن الست سنوات قصد السماح لهم بالإلتحاق بالتعليم الاجباري .

ب-التعريف الاجرائي:

المقصود في بحثنا بالتربية التحضيرية :هي تلك التربية الاختيارية (ما قبل المدرسية)التي تقدم على مستوى المدارس الإبتدائية للأطفال البالغين سن 5سنوات لمدة سنة كاملة .

2/6التحصيل الدراسي :

تعرفه **د.مايسة احمد الذيال** :التحصيل الدراسي هو المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد, كما يشير مجموع درجاته في إمتحان آخر العام في صفه الخامس الإبتدائي, بالنسبة لمواد اللغة العربية والحساب والعلوم والمواد الاجتماعية, وعند نهاية العام الدراسي [1].

ويعرفه **صلاح علام** :التحصيل الدراسي على أنه يمثل درجة الإكتساب الذي يحققها الفرد في مادة معينة أو مجال تعليمي معين, أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو الذي وصل اليه ,ويحدد بواسطة درجة الإختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمون او كلاهما معا, ويضيف ان التحصيل الدراسي يعبر عن مستوى إكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والتعليمات المنظمة في وحدة البناء الكائن الحي عند مستويات الإستذكار والفهم والتطبيق, والذي يقدر بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الإختبار التحصيلي لهذا الغرض.[2]

ويعرفه **عبد الرحمان الوافي** :التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومفاهيم أساسية, وما تعلمه من خبرات معينة في المواد الدراسية المبرمجة.[3]

---

[1] د. مايسة احمد الذيال: التنشئة الاجتماعية ,مبحث في علم النفس الاجتماعي ,دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية ,مصر ,2002,ص194.

[2] صالح علام: مدخل لعلم النفس ,ط1 ,دار الفكر العربي ,2000,ص97

[3] عبد الرحمان الوافي: قاموس مصطلحات علم النفس,دار الرسالة ,الجزائر,2001,ص96

ومن خلال التعاريف السابقة نجد كل من مايسة أحمد وصلاح علام أن التحصيل هو المستوى ودرجة الإكتساب المحققة في المواد الدراسية المبرمجة, حيث ركزت مايسة بقدر هذا المستوى في آخر صف من المرحلة الإبتدائية ونهاية العام الدراسي, اما صلاح علام تكون نتيجة الإستذكار والفهم المخصص لهذا الغرض.

ويعرفه **جرجس ميشال جرجس:**انه مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم, وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات, ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به, وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الإمتحانات والإختبارات الخطية والشفهية التي يخضخ لها, ومن علامات التقييم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى إمتلاكه لهذا التحصيل الدراسي. [1]

ومنه نجد أن التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي, ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد والمتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه, بالإضافة إلى إعداده لتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة, وبعبارة أخرى أن التخصيل الدراسي أو الإنجاز التربوي كما قد يدعى في بعض الأحيان هو بعبارة أخرى الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين, وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى إختبارات معينة تدعى بإختبار التحصيل, وهي الإختبارات التي تتخذ طابعا ذاتيا أحيانا, وذلك حينما تكون من إعداد المدرس وتحضيره, وتكتسي أحيانا أخرى طابعا موضوعيا ولذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي والسليم لها, وقد تكون خاصة بموضوع معين كالقراءة أو الكتابة أو الحساب, وقد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد معرفة مدى إحاطة التلميذ به, وتجنبا لأي غموض من الممكن أن نعرف

[1] د.جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم ,ط1 ,دار النهضة العربية ,بيروت , لبنان ,2005,ص149.

التحصيل الدراسي بالقول بأنه: المستوى المحدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الإختبارات المقننة أو كليهما. [1]

كما يمكن تعريفه بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي, وما يهمنا من هذين التعريفين هو خلوهما من التركيز على عامل النجاح والتميز, فالتحصيل المدرسي قد يكون جيد وقد يكون عكس ذلك, والإنجاز قد يكون ضعيفا وقد يكون عاليا, يعني أن مفهوم التحصيل المدرسي يبقى دون تغيير تعلق الأمر بأداء مدرسي جيد او انجاز تربوي رديء وهذا المفهوم الذي ناخذ به.

3/6 رياض الأطفال :

هي الصفوف الأولى التي تسبق المرحلة التمهيدية والتي تستقبل الأطفال من عمر سنتين إلى ثلاث أو أربع سنوات وتؤهلهم عن طريق اللعب الى الصفوف التمهيدية وذلك إستنادا إلى الطرق التربوية الحديثة التي تقول بإطلاق حرية الطفل في اختيار ألعابه والتعلم عن طريق التجربة, والاستعانة بالوسائل السمعية والبصربة لتنمية إحساسه التعلمي وجعله قادرا على تقبل ما يتعلمه بسهوله وبثقة.[2]

ويعرفها **خالد احمد شنتوت** بأنها: مؤسسات تستقبل الأطفال قبل سن المدرسة, وليست هي الحضانة, لأن الحضانة مؤسسة تربوية تحضر الأطفال في غياب أمهاتهم اثناء العمل ولا تقدم العناية من الحضانة رعاية الطفل عند غياب أمه, أما رياض الأطفال فهي مدارس تحضيرية تعد الأطفال للمدرسة الإبتدائية ولها دور في التنشئة الاجتماعية. [3]

ويعرفها **وهيب سمعان:** أنها مؤسسة إجتماعية يلتحق بها الأطفال فيما بين سن 04و05الى سن السادسة وعلى ذلك تقع رياض الأطفال مباشرة قبل المدارس الأولية, وتعد رياض الأطفال إمتداد للحياة المنزلية بالنسبة للأطفال الذين لا يلتحقون بمدارس الحضانة .[4]

---

[1] الطاهر سعد الله :علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,1991,ص46.

[2] جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم ,مرجع سابق,ص319.

[3] خالد احمد شنتوت: دور البيئة في تربية الطفل السليم ,شركة الشهاب للنشر والتوزيع ,باب الواد ,الجزائر,ص49-50.

[4] وهيب سمعان: دراسات في التربية المقارنة ,ط3,مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة ,مصر,1974,ص266.

ويعرفها **رابح تركي** :أنها مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام لتربية الأطفال في هذه المرحلة وتنميتهم نموا متكاملا وفي نفس الوقت فان هذه المؤسسات تيسر إشتراك المؤسسات في الإنتاج الصناعي والثقافي وفي الخدمات العامة وفي شؤون الدولة السياسية. [1]

نستخلص من التعاريف السابقة, أن خالد أحمد شنوت يعطي مقارنة بين رياض الأطفال والحضانة, فالحضانة عبارة عن مؤسسات للرعاية تحتضن الأولاد في غياب أمهاتهم أما رياض الأطفال فهي مدارس تحضيرية للمدرسة الإبتدائية, اما وهيب سمعان فيعتبرها مؤسسة اجتماعية كباقي مؤسسات المجتمع ولها أولويات, اما تعريف رابح تركي يعتبرها مؤسسة حكومية كباقي مؤسسات التعليم العام وتساعد الأمهات في ادائهم وفي العمل وفي مختلف المنشات الصناعية والثقافية والصحية, أما بالنسبة للطفل تعطي له نموا متكاملا من جميع النواحي .

ويعرف **جو ان بدور** رياض الأطفال :أنها مدرسة متخصصة تتوائم مع طبيعة وإحتياجات الأطفال الصغار من الرابعة حتى السادسة من العمر. [2]

ومن خلال التعارف السابقة نجد أن كل مفهوم من هذه المفاهيم تطرق الى جانب معين وركز عليه, والمقصود بالروضة في هذه الدراسة هي مؤسسة تربوية تستقبل الطفولة المبكرة من 3الى 6 سنوات تعمل على خدمتهم ورعايتهم بطرق مدروسة ونظريات علمية تتجسد في إستغلال وسائل وبيئة تعليمية تدعم نمو شخصية الطفل في جميع النواحي العقلية والنفسية والحسية والإجتماعية بشكل فعال وسليم .

4/6 التعليم الإبتدائي :

التعليم الإبتدائي هو المرحلة الأولى من التعليم الاجباري, يلتحق به كل الأطفال البالغين سن ست سنوات بغض النظر عن استفادتهم من التربية ما قبل المدرسية أو عدمه, ويشتمل على خمس مستويات, وتتوج نهاية الدراسة فيه بإمتحان نهاية التعليم الإبتدائي والذي يسمح للناجحين فيه بالارتقاء إلى التعليم المتوسط.

---

[1] تركي رابح: اصول التربية والتعليم ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,1990,ص59.

[2] جو ان برور: مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة,ط1,(من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الاولى),ترجمة, د سهى احمد امين نصر ,د ابراهيم عبد الله الرزيقات و2005 ,ص64.

وتتميز السنتين الأولى والثانية إبتدائي عن باقي المستويات الأخرى من التعليم الإبتدائي في كون التعلمات بها تتم فقط بالغة العربية, بينما في المستويات الثلاثة الأخرى فتدرج اللغة الفرنسية كلغة ثانية الى جانب اللغة العربية, يضاف إلى ذلك أن الإنتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية لا يكون على أساس نتائج التحصيل الدراسي بل ينتقل كل التلاميذ مهما كانت نتائج تحصيلهم الدراسي [1].

أما الأنشطة التي تدرس في هذين المستويين فتتمثل في :

أنشطة اللغة العربية :وتشمل مجالات (القراءة, الكتابة, الاملاء والتعبير بفرعيه الكتابي والشفوي)

أنشطة الرياضيات :وتشمل مجالات (العد ,العمليات الحسابية ,القياس باستعمال وحدات الطول , الهندسة)

التربية الاسلامية: وتهتم بحفظ وفهم السور القرآنية القصيرة والاحاديث النبوية التي تحث على حسن المعاملة مع الاخرين .

التربية المدنية :وتركز على تعليم حسن التعامل مع أفراد المجتمع, وفهم دور مختلف المرافق العمومية وكيفية التعامل معها .

التربية الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا) :وتهدف الى مساعدة التلميذ على تحديد المواقع المكانية على السلم الجغرافي والمواقع التاريخية على السلم الزمني .

التربية العلمية والتكنولوجية : وترمي الى مساعدة التلميذ لإكتشاف بعض مظاهر الحياة قصد تمكينه من المحافظة على سلامة جسمه والمحافظة على بعض الكائنات الحية مثل النباتات والحيوانات الاليفة .

التربية التشكيلية : وتهتم بتنمية المهارات الجمالية وهذا باعتماد تقنيات القص واللصق والتركيب والتلوين .

[1] المنشور الوزاري 538, المؤرخ في 26 ماي 2009.

التربية الموسيقية : تهدف الى تنمية الذوق الموسيقي من خلال التعرف على مختلف الاصوات والايقاعات الموسيقية .

التربية البدنية :هدفها تمكين التلميذ من المحافظة على سلامة جسمه بالاستكشاف وممارسة بعض الحركات الرياضية البسيطة ,كما تهدف الى تحقيق الإندماج الاجتماعي من خلال بعض الالعاب الجماعية .

ونقصد في بحثنا هذا بالتعليم الإبتدائي السنة الثانية من التعليم الإبتدائي .

7-الدراسات السابقة :

-**الدراسة الأولى** :دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسية, دراسة لسعيد بوشينة اجريت في ولاية الجزائر سنة 1984, وقد قدمت في رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في علم النفس الطفل والمراهق , جامعة الجزائر, وإنطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

-أن الروضة في الجزائر كمؤسسة تربوية تعليمية تساهم في النمو العقلي لدى الأطفال الذين يقضون مرحلة ما قبل المدرسية فيها .

-أن مستوى القدرات العقلية لدى الأطفال الذين قضوا مرحلة ما قبل المدرسة في الروضة اعلي من مستوى أقرانهم الذين لم يعرفوا هذه المؤسسات لسبب أو لأخر, وفيما يخص العينة : فهي تشتمل على أطفال قضوا فترة بالروضة وأطفال لم يلتحقوا بها حتى تتم المقارنة بين الفئتين ,وتتوقف على ما يمكن أن تساهم به الروضة في النمو العقلي للطفل الملتحق بها لهذا الغرض تم إختيار عينة مكونة من مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية .

نتائج الدراسة كانت كالتالي :

جاءت نتائج الدراسة لتصنيف دليل أخر على دور المؤسسات التربوية التعليمية ومن بينها الروضة في رفع النمو الذهني خاصة والنشاط النفسي عامة, وبهذا تحققت فرضيات الدراسة وذلك من خلال تلخيص النتائج التي حصلت عليها المجموعتان التجريبية والضابطة بعد تطبيق رائز رسم رجل بحيث برز النمو العقلي بوضوح لدى مجموعة أطفال الروضة, وبهذا تم التأكد من صحة فرضيات البحث .

الدراسة الثانية :الدراسة لنازلي صالح احمد, بحوث في التربية , مكتبة الانجوا المصرية ,القاهرة, مصر, 1975, وكانت تحت عنوان اثر التحاق الأطفال بالحضانات ورياض الأطفال في مصر على متابعتهم للدراسة في المرحلة الإبتدائية, وقد كانت نتائج هذه الدراسة كالآتي :

- بالنسبة للتحصيل الدراسي في المرحلة الإبتدائية, دلت نتائج هذه الدراسة المتعلقة بتحصيل الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال والحضانات على أن التحاقهم بها قبل

دخولهم إلى المرحلة الإبتدائية يزيد من قدرتهم على التحصيل في المواد الدراسية, وقد حددت الباحثة المواد الدراسية في دراستها بالمواد التالية: اللغة العربية, الحساب, المعلومات, وذلك في الصفوف الدراسية الثانية والرابعة والسادسة إبتدائي .

- وبالنسبة لإكتساب الصفات الشخصية المرغوب فيها, فقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال والحضانة قد اكتسبوا صفات شخصية مرغوبا فيها أكثر من الذين لم يسبق لهم الالتحاق بها, وقد حددت الباحثة في دراستها المشار إليها بعض هذه الصفات الشخصية المرغوبة وضمنتها في الاستفتاء الذي وجهته إلى المدرسين لأخذ رأيهم بخصوص هذه الصفات بالنسبة لتلاميذ المدارس الإبتدائية, وقد أكدت النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة أن الحضانات ورياض الأطفال كان نوعها تكسب التلاميذ الكثير من الصفات المرغوب فيها سواء اكانت صحية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو وجدانية أو نفسية بدرجة عالية في الغالب .

الدراسة الثالثة :دراسة وحيدة عبد العزيز ,مصر, 1988

قصد إعداد برنامج يهدف إلى تطوير مناهج التربية من قبل المدرسة في القاهرة من خلال تحديد الأسس التربوية لبناء المناهج, أجرت الباحثة دراسة على 120طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 4–و6سنوات من خلال تطبيق إختبارات قبلية وإختبارات بعدية, وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

أ–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الإختبار القبلي ,ومتوسط درجاتهم في الإختبار البعدي .

ب–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الإختبار القبلي ,ومتوسط درجاتهم في الإختبار البعدي .

وإستخلصت الباحثة من هذه الدراسة أن منهاج الروضة يؤثر على النمو الإجتماعي والمعرفي للطفل [1]

[1] سعدية بهادر: سنة 1984,ص 83–84

الدراسة الرابعة :دراسة للباحثين الشناوي عبد العزيز وعادل الأحمر محمد, وكان عنوان الدراسة واقع تربية الطفل العربي في السنوات الستة من عمره وعلى الخدمات التربوية المتاحة له في مختلف الأقطار العربية, وأيضا التعرف على خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل ما قبل المدرسية وذلك من خلال وضع الأسرة العربية اقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا, وكذا وضع المناخ الصحي والثقافي للطفل ما قبل السادسة خارج العائلة , أي ما يتوفر في محيطة من خدمات صحية ومن وسائل ثقافية وإعلامية, بالإضافة إلى التعرف على واقع المؤسسات المهتمة مباشرة بالتربية ما قبل المدرسية للطفل العربي من خلال وضع دور الحضانة من حيث عدها وإعداد روادها وتشريعاتها وهياكلها وميزاتها والمربون العاملون فيها والمناهج والوسائل والطرائق المستعملة بها, ونفس الشيء بالنسبة لرياض الأطفال, ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

-إن الأطفال في سن ما قبل المدرسة يمثلون نسبة هامة في المجتمعات العربية يتجاوز 20بالمائة من إجمالي الوطن العربي ويتراوح حجمها بين 28 و30 مليون نسمة وفي مقابل هذا العدد الهائل من الأطفال لا يتوفر في معظم الأقطار العربية بيئة اقتصادية واجتماعية وثقافية ملائمة لتربية الطفل المدرسية تربية سليمة, فاغلب الأسر العربية تعاني من تبعات التخلف الاقتصادي التي ترزخ تحته مجتمعاتنا بالإضافة إلى هذا إنتشار الجهل داخل المجتمعات العربية إذ تتجاوز نسبة الأمية فيها 50 بالمائة في اغلب الأحيان, وتصل إلى حد 80 و87 بالمائة في بعض الحالات القصوى, وبما أن هذه النسبة أكثر ارتفاعا لدى الكهول من ناحية أخرى وهما الفئتان المسؤوليتان عن تربية الطفل, فلا يمكن أن ينتظر من الأسرة وعي كامل بخطورة السنوات الأولى من حياة الطفل بأهمية التربية والرعاية الصحية والغذائية في هذا السن وباجتماع الفقر والجهل تكون الانعكاسات على رعاية الطفل صحيا وغذائيا وتربويا أكثر سلبية, وتتجلى قلة هذه الرعاية في ارتفاع نسبة وفيات الأطفال الرضع في الوطن العربي حيث أن معدلها يساوي 135 في الألف مع بلوغ حد أقصى يقدر ب187في الألف, وجل هذه الوفيات مصدرها أمراض متصلة بتلوث المحيط وانعدام وسائل الوقاية والعلاج وسوء التغذية, أما المناخ الثقافي العام فأهم سماته قلة الوسائل التثقيفية والإعلامية الموفرة للجماهير من مكتبات ودور سينما وأجهزة الراديو والتلفزيون وفي ضعف

الإنتاج الثقافي الإعلامي المقروء وقلة إنتشاره بسبب ارتفاع نسبة الأمية , وينعكس هذا المناخ الثقافي العام على وضع الوسائل الثقافية المتاحة لطفل ما قبل المدرسية.

الدراسة الخامسة :من إعداد أحمد مزيود ,تحت عنوان أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى السنة الأولى من التعليم الإبتدائي ,رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية , جامعة الجزائر ,2009/2008.

إشكالية الدراسة :هل يؤثر التعليم التحضيري على تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات في السنة أولى إبتدائي؟ بمعنى هل توجد فروق في تحصيل مادة الرياضيات في سنة أولى إبتدائي بين التلاميذ الذين تابعوا التعليم التحضيري وأولئك الذين لم يتابعوه ؟ ولصالح من ؟ وان كان الأمر كذلك فهل يظهر التأثير بنفس المستوى في محوري الحساب والهندسة .

الفرضيات :

***الفرضية العامة** :توجد فروق في تحصيل مادة الرياضيات لدى التلاميذ في السنة أولى إبتدائي بصالح الذين تابعوا التعليم التحضيري .

***الفرضيات الجزئية :**

1-توجد فروق في تحصيل الحساب لدى التلاميذ في سنة أولى إبتدائي لصالح الذين تابعوا التعليم التحضيري.

2-توجد فروق في تحصيل الهندسة لدى التلاميذ في السنة أولى إبتدائي لصالح الذين تابعوا التعليم التحضيري.

***عينة البحث** :عينة البحث اخذت من مقاطعة الشراقة ممثلة في المدارس التالية :مدرسة مولود معمري ,مدرسة محمد خميستي ,مدرسة فاطمة الزهراء مليل, وعلى هذا الاساس فان عينة البحث تتكون من 160 تلميذ 80منهم تابعوا التعليم التحضيري و80 منهم لم يتابعوه, مع العلم أننا لم نحدد في عينة البحث اي خصائص او شروط مسبقة ما عدا متغير متابعة التعليم التحضيري من عدمه, وتوصلت الدراسة إلى أن مضامين نشاط الرياضيات في منهاج "التربية التحضيرية اطفال (5-6سنوات),ومضامين منهاج مادة الرياضيات في السنة

أولى إبتدائي يظهر فيها تسلسل وتقارب يجعلنا نتفاجئ جدا لو حصلنا على عكس النتيجة التي الت فيها الدراسة الى ان الاطلاع الدقيق على مضامين الثاني وبالتالي فان المام الطفل وتحكمه في مضامين نشاط الرياضيات في القسم التحضيري يؤدي الى حسن مسايرة منهاج الرياضيات في السنة أولى إبتدائي والتمكن منها يؤدي الى زيادة التحصيل الدراسي في هذه المادة, وهو ما ظهر لنا على مستوى دلالة الفرق بين العينتين التي أفاد بها إختيار "مان وتني "في كل من مادة الرياضيات ومحوري الحساب والهندسة. التي جاءت في الدراسة واضحة وضوح الارقام التي تعبر عن هذا الفرق ومثلما كان منتظرا بناء على ما تقيده به الأراء المختلفة الوارده في الجانب النظري للدراسة وهذا رغم ما هذا القسم من نقائص جراء كونه تجربة حديثة وقصيرة العهد، وهذا الأمر يستدعي الاعتناء والإهتمام بالتعليم التحضيري على كل مستوياته وبمختلف اشكاله وذلك خدمة للطفولة اولا و للمجتمع ثانيا لان طفل اليوم هو رجل الغد الذي يعول عليه المجتمع .

الفصل الثاني :رياض الأطفال

-تمهيد

1-نشاة رياض الأطفال

2-أهمية رياض الأطفال

3-أسباب الإهتمام برياض الأطفال في السنوات الأخيرة

4-أهداف رياض الأطفال

5-رياض الأطفال في الجزائر

6-رياض الأطفال والتحصيل الدراسي

-خلاصة

تمهيد :

يعد رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعليم تلقائيا ,وتمهيدا لمسار العملية التربوية في المستقبل ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية, ومسار نموها الجسمي والحركي والحسي والعقلي والادراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي والجمالي والروحي والمهاري, وأهمية رياض الأطفال تتجلى بصلتها الوثيقة بالطفولة المبكرة, التي تعتبر وبشهادة الباحثين والسيكولوجيين والعلماء التربويين والاجتماعيين واطباء الطفولة المتخصصين, والفقهاء والمشرعين وقادة السياسة المفكرين على انها مرحلة مهمة وحاسمة في حياة الإنسان لانها مرحلة وضع الأساس القوي في بناء الشخصية حيث ترسم ابعاد النمو, وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات والنزاعات, ولم يعد ينظر لرياض الأطفال على أنها مؤسسة اجتماعية فقط وظيفتها إيواء الأطفال, ولكن اصبحت رياض الأطفال الان المؤسسات التربوية الاجتماعية تقوم بدور تربوي في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ,وفي رياض الأطفال انتاج الفرصة لنمو القدرات العقلية للأطفال فهي لذلك تعد عاملا لا يمكن الاستغناء عنه في تربية الصغار وتنمية قدرتهم عامة وابتكاراتهم خاصة ,ومن اجل اعطاء نظرة واسعة عن هذه المؤسسة تطرقنا في المبحث الاول الى نشاة رياض الأطفال وفي المبحث الثاني الى اسباب الإهتمام برياض الأطفال في السنوات الاخيرة, وفي المبحث الثالث تطرقنا الى اهداف رياض الأطفال ,وفي المبحث الرابع تطرقنا الى أهمية رياض الأطفال في مجال التعليم, وفي المبحث الخامس تطرقنا الى رياض الأطفال في الجزائر, وفي المبحث الاخير تطرقنا الى رياض الأطفال والتحصيل الدراسي وكان ختامنا للفصل بخلاصة .

1-نشأة رياض الأطفال

اذا كان تاريخ التربية يتميز بالقدم والتعقيد فامن تاريخ رياض الأطفال يتميز بالبساطة والوضوح, فقد اكد لنا افلاطون قبل الفي عام فوائد تربية الصغار ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار وتربيتهم خارج البيت اشكالا عدة, وفي اوائل القرن الثامن عشر انشأت في بريطانيا مراكز للأطفال منها توفير الحماية الصحية والدينية لهم, كما انشات دور الحضانة في كل من بريطانيا وايطاليا والمانيا ما بين 1810-1830,وفي اواخر القرن التاسع عشر انتشرت الرياض في المانيا على يد جون فريديريك فروبل الذي كان يهدف الى مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم ومواهبهم حيث اسس سنة 1827اول روضة له في بلدة "بلاكرج"في المانيا [1], ولقد سبق "فروبل"في تأسيس رياض الأطفال المصلح الاجتماعي "الويزي روبرت اوين ",حيث انشأ مدارس للأطفال في "نيولانارك "في اسكتلندا و"نيوهارميني "في ولاية انديانا بالولايات المتحدة وكان "اوين "يعتقد بأن تدريس الأطفال السلوك الحسن والاخلاق الحميدة من شأنه ان يساعد على اعداد مجتمع مثالي [2].

والجدير بالملاحظة ان اسم روضة رياض الأطفال وفلسفتها الأساسية ترجع إلى أيام "فروبل "و"بستالوزي "حيث اثرت نظرياتهما في تربية الأطفال في بلاد عدة ,ولقد تأسست اول روضة في لندن عام 1909 وقد اسستها الاختان "مارجريت وراشيل مكملان "وكان الهدف منها العناية بالأطفال الفقراء المهملين لذا كان برنامجهما يولي أهمية للتغذية والرعاية الصحة اما نظامها فقد كان يتسم بالشدة والصرامة, وفي الوقت نفسه اخذت ماريا منتسري من ايطاليا تعتني بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج الاسرة, فانشات الرياض التي تشجع على إستخدام مواد مختلفة بهدف تنمية المهارات العقلية والحركية عند الأطفال, وقد تأسست أول دار للأطفال في روما عام 1907 ,ولقد انتشرت الرياض في وقتنا الحاضر في مختلف البلدان وفي جميع ارجاء العالم نظرا لان التربويين اخذوا في الوقت الحاضر يؤمنون بضرورة وبأهمية السنوات الأولى في حياة الطفل والتي يقضيها في الروضة قبل التحاقه بالمدرسة

---

[1] -جميل ابو ميزر: محمد عبد الرحيم عدس ,المرشد في منهاج رياض الاطفال ,دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن ,سنة 2001,ص12.

[1] -الموسوعة العربية العالمية: المجلد 11,مئسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ,الرياض ,المملكة العربية السعودية ,ط 2,سنة 1999, ص384.

الإبتدائية نظرا لان اكبر قسط من نمو الطفل انما يتم في هذه المرحلة من العمر وهي الاساس لما ستكون عليه شخصيته حتى يبلغ سن الرشد[1]

ولد جاء "روسو"مبررا لافكاره في تربية الأطفال في كتابه (ethel)حيث كان معتقدا ان التربية لابد ان تركز على النمو الحر لطبيعة الطفل وميوله وقواه وإهتماماته, ثم امر تعليم الطفل لنفسه والذي تتفق فيما بعد مع مبادئ التربية الذاتية (الحديثة)ثم بعد ذلك تطورت رياض الأطفال في عام 1740-1826انشأ"أمبدلان"مدارس للأطفال اطلق غليها اسم مدارس الضيافة ,ثم غير اسمها واصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي باسم مدارس الأمهات, ثم في عام 1746-1827قام "بستالوزي " بانشاء ملجأ للايتام في "ستاهتر "كان يقوم بتعليم الأطفال ويدرس خصائص سلوكهم وطبيعتهم, وقد ارتكزت معظم آرائه التربوية على ان الملاحظة والإدراك الحسي هما أساس عملية التعليم وأن المحبة والحنان هما غذاءان تبنى عليها العلاقة بين الطفل والمربي, ويعتقد "وبلد ريسين "(1792-1866)وهو من قادة حركة مدارس الأطفال بانه ينتظر من الطفل قبل سن السابعة ان يقرأ كتابا سهلا وان يعرف القواعد الحسابية الأربع وكثرا من مبادئ الجغرافيا والتاريخ الطبيعي [2], ولقد إنتشر رياض الأطفال من هذا النوع في الولايات المتحدة الأمريكية عقب الحروب الاهلية ,وفي كثير من البلدان الاوروبية وكانت مدة الدراسة فيها تتراوح بين سنتيت وثلاثة سنوات قبل سن السابعة, والجدير بالملاحظة ان دراسة نظريات التعليم في رياض الأطفال وطرقها ونتائجها لم تاخذ شكلا منظما الا اوائل القرن الحالي, ومع إنتشار الوعي بوجوب العناية بالطفل في السنوات الأولى من حياته زاد الاقبل على انشاء رياض الأطفال في البلاد العربية وحظي الطفل فيما قبل السادسة باهتمام المربين العرب ,وتغيرت نظرتهم الى تربية الطفل فاعتبروه محور العملية التربوية كلها ,واهتموا بالتربية المتزنة تشمل النواحي الاجتماعية والعاطفية والعقلية والفيزيولوجية ومن هذه الدول نجد مصر والتي اهتمت منذ مطلع القرن العشرين برياض الأطفال, حيث انشأت وزارة المعارف العمومية اول مدرسة لرياض الأطفال عام 1918خاص بالبنين, وفي عام 1922تم انشاء رياض الأطفال خاص بالبنات, اما في

---

[1] محمد عبد الرحيم عدس: نفس المرجع ,ص66

[2] -طارق عبد الرؤوف: د.محمد عامر ,الاتجاهات الحديثة لرياض الاطفال ,المؤسسة الوطنية للعلوم والثقافة ,ط1 ,القاهرة , مصر ,2007, ص25.

المملكة العربية السعودية حيث افتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات اول روضة اطفال حكومية في مكة المكرمة عام 1976لخدمة الأمهات العاملات في الرئاسة العامة لتعليم البنات, وتعد دولة قطر ضمن دول الخليج العربية التي اهتمت بمرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية, حيث تبنت السياسة التربوية مبدأ إفساح المجال للمؤسسات الخاصة في توفير مؤسسات رياض الأطفال مع إشراف الوزارة فنيا وإداريا وصحيا على هذه المؤسسات, لذا إنتشر تعليم ما قبل المدرسي حتى ارتفع عدد رياض الأطفال من 17 روضة اهلية عام 1976 الى 75 روضة اهلية عام 1993, اما دولة الكويت أنشأت وزارة التربية أول روضتين للأطفال عام 1954 لتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية والتربوية للأطفال دون سن التعليم الالزامي, ثم اخذ عدد رياض الأطفال في تزايد خلال ربع قرن حتى وصل الى 57 روضة حكومية عام 1979 و48 روضة أهلية .[1]

2-أهمية رياض الأطفال :

لمرحلة رياض الأطفال أهمية خاصة ,باعتبارها المرحلة الحاسمة في حياة الفرد من خلال ما يكتسبه الطفل في هذه السنوات التكوينية التي توضع فيها الدور الأول لعوامل الشخصية المكتاملة للنمو جسميا وعقليا وإجتماعيا, حيث ان الطفل يتمكن من إكتساب ما يقرب من خمسين مفهوما جديد كل شهر الذي يضيفه الى رصيده اللغوي الذي يتزايد بسرعة رهيبة خلال المرحلة, ومن هنا كان الإهتمام بهذه المرحلة من حياة الطفل ودراسته وفهم خصائصه شرطا اساسيا لتربية الأطفال واعدادها بما يتناسب مع المعايير والمبادئ السائدة في المجتمع, الأمر الذي دعا إلى إنشاء مؤسسات لتربية الأطفال ما قبل المدرسة كرياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة والهادفة الى تنمية مهاراته العقلية والحسية والحركية, لذلك تعد رياض الأطفال مؤسسة اجتماعية التي توفر الوسط الذي ينمو فيه الطفل ويمضي فيه اغلب يومه فهي تحقق للطفل حاجاته التي لا يمكن ان تحققها له أسرته والروضة لها رسالة تربوية تهدف الى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطنا صالحا ورعاية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني, كما تبرز أهمية رياض الأطفال من توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورتها السابعة عشر سنة 1939م بوجوب

[1] -شبل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسية ,ط1,تقديم د.حامد عمار ,الدار المصرية اللبنانية ,افاق تربوية متجددة , القاهرة , مصر ,2000,ص 246-247.

العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج يعتمد على نشاط الطفل وضرورة اشباع حاجاته الفيزيولوجية والعاطفية والعقلية كما اصدر المؤتمر نفسه في دورته الثالثة والثلاثين بجنيف 12-23سبتمبر 1981,توصية تنص على التربية التي تلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات اهميات كبرى ولذلك اصبح من المهام توفير التربية والتعليم قبل الابتدائي, وتطويرها وجعلها في متناول جميع الأطفال في الريف والمدينة على حد سواء وخاصة ضمن اطار برامج التنمية .

ان التغيرات الاجتماعية التي حدثت في النسق الاجتماعي وأجزائه أفرزت مكون جديد في البناء الاجتماعي له وظيفة الإهتمام بالأطفال, اصطلح على تسميتها روضة الأطفال لتحقيق ثلاثة اهداف, وتبرز أهمية الروضة في التحديدات التي تفرضها حتمية التطور عامة وتطور حياة الاسرة و تغييرها بصفة خاصة فالحياة الاجتماعية الحضرية شديدة التعقيد لا تتلاءم وخصوصيات الطفولة المبكرة [1]

3-أسباب الإهتمام برياض الأطفال في السنوات الاخيرة :

تطورت رياض الأطفال في مفهومها ووظائفها واهدافها التربوية مع متطلبات المجتمع المعاصر وتوقعاته منها, فالروضة مؤسسة تربوية تقوم بدور ومكمل لدور الاسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم لذا فانها منذ نشاتها تطورت واكتسبت مظائف ومهام جديدة باختلاف الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بها وقد تزايد الإهتمام ببرامج الطفل ما قبل المدرسية لاسباب متعددة منها :

1-تزايد عدد الأطفال الذين يلحقون بهذه المؤسسة

2-الإهتمام الزائد ببرامج الطفولة والعناية بتنمية اطفال هذه المرحلة من قبل المنظرين في الميدان التربوي .

3-وهناك سبب اخر يتصل بالتغييرات التي طرات على بيئة الاسرة المعاصرة وعلى رأسها خروج المرأة للعمل ,حيث تخرج المرأة للعمل أما لتاكيد ذاتها واثبات شخصيتها او لرغبتها في الحصول على مستوى معيشي مرتفع أو لاظطرارها للكفاح مع زوجها لمواجهة غلاء

[1]-سلامة حدة: المنظومة التربوية الجزائرية بين اهداف الروضة والتربية التحضيرية ,دراسة ميدانية مقارنة بين الروضة والتربية التحضيرية بمدينة الجلفة ,مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع , تخصص علم اجتماع التربوي الثقافي ,جامعة الجزائر ,سنة 2011-2012,ص32

الاسعار, وقد يعجز الوالدين عن تغطية العجز في جميع الاحوال ويؤدي عمل الأم الى تقلص دورها في توجيه ورعاية طفلها مما جعلها بحاجة ماسة الى مؤسسات تقوم على إستكمال دورها في التربة [1],بالإضافة الى انشغالها بالمنزل بعد عودتها وهو ما يطلق عليه بصراع الدوار, فلا نجد وقتا كافيا للجلوس مع أطفالها لتزويدهم بمجموعة من السلوكيات الإجتماعية الضرورية .

وترى فوزية عودة الكيسي أن ظروف الأسرة المعيشية الصعبة وتعقيدات الحياة المعاصرة والتي تضطر الأم للخروج الى العمل بالإضافة الى أن الأب يؤثر على عملية التربية تأثيرا بالغا وتصبح النتائج خطيرة جدا .

ان لم يعالج الموضوع معالجة صحيحة وفعالة وذلك بالإسراع ف توسيع رياض الأطفال في مختلف الانحاء السكنية في القطر, ولعل اهم العوامل المعوقة للأسرة عن القيام بواجباتها التربوية بصورة كاملة في انخفاض المستوى الثقافي للأم, وخروج المرأة للعمل وتأثير الأعمال المنزلية مسوء الاحوال السكنية والفقر وسوء التغذية والرعاية الصحية .[2]

إن السنوات المبكرة في حياة الأطفال هي سنوات تشكيل القدرة العقلية حيث يبدأ في إكتساب الافاق العقلية الجديدة وذلك في اطار من التعليم ويؤثر على كيفية تعامل تعامله مع الافراد ويظهر ويتظح في هذه المرحلة بعض المهارات الابتكارية والابداعية عن الطفولة المبكرة وهي مرحلة التحليل والتركيب والتجميع لدى الأطفال ,وقد اوضحت النتائج لبعض الدراسات النفسية الى 50بالمائة من المكتسبات الذهنية المتوفرة للمراهق في السابع عشر من عمره تكونت في السنوات الأربع الأولى, وان 30 بالمائة منها تتجلى فيما بين الرابعة والثامنة والسابعة عشر عما تبين من نتائج ابحث اخرى الى 33 بالمائة من ملامح المرور المدرسي للطفل قد تكون مرسومة عند الدخول المدرسي الإبتدائي. [3]

يؤكد التقدم العلمي والتكنولوجى علئ أهمية الإهتمام بتنمية خبرة الطفل وتعويده الاسلوب العلمي في التخيل والتفكير والادراك ، والذي يمكن تحقيقه بتوفر البيئة التربوية

---

[1] –د. وفية محمد عبد الجليل: تربية الاطفال في المناطق العشوائية ,دراسات نظرية وميدانية ,تقديم ,ط1,د.مصطفى رجب ,العلم والايمان للنشر والتوزيع ,العامرية ,الاسكندرية ,مصر , 2008 ,ص298.

[2] –فوزية عودة الكيسي: توزيع رياض الاطفال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ,ط1,دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن ,2018,ص31

[3] –د. هدى محمد فتاوي: الطفل ورياض الاطفال , ط2 ,مكتبة الانجلوا المصرية , القاهرة , مصر , 2004 ,ص108.

المعدة اعداد جيدا بالرياض، حيث يمكن الإستفاده من نمو تلك الخصائص وتطويرها ولقد اكدت الاتجاهات المعاصره في تربية الطفل ما قبل المدرسية علئ أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم المناسبة وأن تحقيق تكافؤ الفرص لأطفال البيئات المحرومة ثقافيا وإجتماعيا تعوزهم عن مواصلة التعليم ومع انتشار الديمقراطية وتحقيق تكافئ الفرص التعليمية كان لابد من مساعدة هؤلاء الأطفال لتعويضهم عن ذلك الحرمان الثقافي قبل دخولهم المدرسي الإبتدائي حتى يبدؤوا من نقطة متقاربة الى حد ما مع ابناء الطبقات الأخرى تجعلهم قادرين على مواصلة التعليم ,ولهذا ظهر ما يسمى بحركة التعليم التعويضي بهدف تشخيص وعلاج مشكلات الحرمان الثقافي للأطفال .[1]

4- اهداف رياض الأطفال :

يتعرض فروبل في كتابه "تربية الانسان " الى فكرة رياض الأطفال فهو يرى ان الطفل يعيش في البيئة بصورتها الحية يلاحظ كل صغيرة وكبيرة تدور حوله, وأن يجد فيها كل ما يقوي عزمه ويصقل نفسه ويؤهله ليؤدي دوره كفرد قائم بذاته وكفرد في المجتمع ولن يحصل ذلك الا اذا كان الطفل في بيئة فيها مجال واسع للملاحظة والتجريب ولن يتوفر ذلك الا في وسط طبيعي يتمثل بحديقة تظم فناء تتوفر فيه كل اسس رياض الأطفال .

فعن طريق الملاحظة يمكننا ان نحدد اهدافنا في المجالات المختلفة لاننا نؤمن بان تربية الطفل هي عملية ممتدة لاتتوقف او تنقطع بانتقال الطفل من الروضة الى البيت, وفي ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال تربية الطفل ما قبل المدرسة يمكن تحديد الاهداف العامة لرياض الأطفال فيما يأتي :[2]

-تنمية المهارات المختلفة فيما يناسب عمل الطفل

-تنمية العادات الاجتماعية المقبولة عن طريق المساعدة على تطوير سلوك الطفل مثل اداب النظافة وكذا إكتسابه اتجاهاته والمفاهيم الصحية السليمة وتعويده على المحافظة على سلامته ونظافته العامة .

---

[1] -د. وفية محمد عبد الجليل: تربية الاطفال في المناطق العشوائية ,مرجع سبق ذكره وص 301.

[2] -لونيس علي ,صحراوي عبد الله: مقال :دور التعليم ما قبل المدرسي (الحصاني)في تنشئة الاطفال وتكيفهم الاجتماعي ,دفاتر المخترع ع3,جامعة بسكرة ,الجزائر ,2008,ص18.

-اطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعلية االتربية البدنية ,فالأطفال يتميزون برغبة فطرية للنشاط والحركة واللعب والذي يحقق نمو المهارات الحركية والتوافق العضلي العصبي وتنمية الحواس.

-تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت وذلك باقامة جسور التعامل والتفاعل الايجابي بين الروضة والبيت, وحتى يتسنى للطفل المشاركة في خدمة المجتمع مشاركة فعالة .

- اتاحة الفرصة للطفل لإكتشاف الخبرة مباشرة والملاحظة والتجريب كما يمكن ان نضيف الى مجموعة هذه الاهداف هدفين رئيسيين هما :

أ-مساعدة الطفل على إكتساب المفاهيم والاتجاهات التي تساعد على تنمية مشاعر انتمائه لاسرته وتبصيره بالصالح من التقاليد والعادات لكي يعمل على تطبيقها .

ب- تعزيز مشاعر الطفل لانتمائه لوطنه وامته العربية والاسلامية .

ويمكن تحديد اهداف رياض الأطفال في نقاط اساسية هي :

1/4-التنشئة الاجتماعية :ان عملية التطبيع الإجتماعي اذا مر فيها الطفل في الأسرة ثم في مجموعات صغيرة تكبر تدريجيا سوف تعلمه كيف يملك السلوك المناسب نحو الاخرين, وواضح ان عملية التطبيع الإجتماعي حيث ينمو بجلاء في المؤسسات ما قبل المدرسة هي عملية يتعلمها الطفل وعلى المرشد او المربي تهيئة الظروف والمواقف الصالحة التي تعمل على هذا النمو فانها تستطيع ان تساعد الأطفال على تحولهم من الاتجاه التمركز حول الذات الى الممارسة النشطة التي تتطلب المشاركة والتعاون, كما تساعد الروضة على التكيف الاجتماعي ,فالروضة تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل والاسرة والحوار لكل طفل, فهي تغرس فيه عادات اجتماعية مقبولة وتوفر له فرص التعامل مع اقرانه ,كما تعمل على تثبيت عاداته المرغوب فيها من حيث التعامل واحترام حقوق الغير وغير ذلك من العادات عن طريق الممارسة العملية وليس عن طريق التلقين او الفراءة في الكتب.[1]

كما ترى هدى محمد فتاوي ان روضة الأطفال تنمي الشعور بالانتماء الى الجماعة باعتباره الصفة التي تحصنه من الوقوع في الخجل والشعور بالذنب اي في النتيجة السلبية التي قد ينتمي اليها في حل ذلك الصراع , اما محمد فرحان القضاة فيرى ان الروضة تسهم في

[1] -عدنان عارف مصلح: التربية في رياض الاطفال ,ط1,دار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,1990,ص186.

غرس قيم ايجابية في شخصية الفرد منذ ان كان طفلا صغيرا فتقوده الى ممارسة العادات الصحية وتجنبه الغير صحي منها وذلك من خلال الأنشطة المنهجية المقدمة للأطفال في الروضة, وترى سوزان ايزاكس ان روضة الطفل امتداد لوظيفة البيت, وليست بديلا عنه لكن التجربة قد أثبتت انها تجلب اي طفل كثيرا المتنوعة مما يجعلها جديرة بان ينظر اليها على انها مؤسسة طبيعية في الحياة الاجتماعية لاي جماعة متحضرة [1]

مما سبق ذكره نجد ان الاخلاق والاتجاهات الاجتماعية التي لا تنمو تلقائيا من مجرد احتكاك الطفل في بيئته الاجتماعية ,وانما للكبار دور هام في تربيته إجتماعيا وخلقيا في هذه المرحلة, اذ يعرف عن الطفل ميله الى التمركز حول ذاته والى العدوان حتى في ظروف الإحتكاك الاجتماعي وهنا تبرز دور التربية في توجيه وتشكيل السلوك ودور المرشدة او المشرفة او المربية في رياض الأطفال ليس مجرد تنظيم فقط ولكن الى جانب تعويد الأطفال معايير السلوك التي يتطلبها المجتمع .

4-2التنمية العقلية :ان التكوين العقلي للطفل مرتبط ومتلازم مع تكوينه الانفعالي ومتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل, وعندما نتحدث على النمو العقلي نعني به تنمية القدرات العقلية مثل الذكاء والتفكير والانتباه والملاحظة والتخيل والتصور والفهم والابتكار ,كما يتضمن المعنى ايضا ما يتعلمه الطفل وهو مكون من الحصيلة المؤقته اي المعلومات وما يكتسبه من مهارات عقلية, ويعتبر هذا بمثابة التهيئة الضرورية لإعداد الطفل لبدء تعلمه القراءة والكتابة والحساب في الصورة منظمة متدرجة في بداية المدرسة الإبتدائية ,ان دخول الطفل هذه المدرسة الإبتدائية وقد اعد لها سوف يجعل تقلبه كما يتعلمه اسهل واسرع بحيث صار مستعدا عقليا لتغلبه وفهمه وهذا يعني ان يتعلم أسرع كما ان التعلم القائم على الفهم ابقى وارسخ, كما يرى محمد عامر ان رياض الأطفال تعطي لهم بعض المعاني والحقائق البسيطة التي تفتح مفاهيم وميولهم الخاصة وتحديد االتجاهات وأولويات العلوم كالتهجي والحساب ومبادئ العلوم. [2]

---

[1] –د. سعد مرسي احمد: خطة تربية الطفل العربي في سنواته الاولى على ضوء الاستراتيجية للتربية العربية ,المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ,تونس ,1986 ,ص26.

[22] – محمد عامر: الاتجاهات الحديثة لرياض الاطفال ,المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ,ط1,القاهرة ,مصر ,2007,ص31.

3/4اتجهات نحو العمل :

يتجه بعض العلماء إلى تسمية هذا الإتجاه نحو العمل بالفرضية والسلوك الفرضي يعني: السلوك الموجه منذ بدايته نحو تحقيق أهداف واضحة ومحددة على الرغم من وجود عقبات أو مشتتات للأنتباه. إن تكوين هذا الاتجاه في مرحلة ما قبل المدرسية ضروري وأساسي لتعويد الطفل تلقي الاوامر وتنفيذها عندما يلتحق بمراحل التعليم التالية وهذا السلوك الفرضي عامل مهم مؤثر لاتمام عملية التهيؤ لتلقي تعليما تقدمه المدرسة الإبتدائية فيما بعد ,ويجب ان يكون هناك ضرورة التدرج في التكوين هذه الاتجاهات تتدرج بما يتماشى مع امكانيات وقدرات الجسمية والعقلية, وكما يقول "بن خلدون"بانه على الطفل ان تتاح له الفرصة لان يستشعر قدراته على الانجاز ,هنا يبدأ تكون مفهومه على الفرق بين اللعب والعمل الجاد ,ويلاحظ هنا في هذه العملية من العمل الجاد المثمر مجموعة من الاتجاهات العظيمة يتطلبها المجتمع.

4/4 اعداده للدخول المدرسي :

إن دور الروضه ينحصر في كونه دور تهيئه او استعداده للدخول للمدرسة الإبتدائية فمهمه رياض الأطفال تكمن في إكتساب قدرات ومواهبه وملكاته او السمح لهذه الملكات وهذه المواهب بالنمو والظهور عن طريق النشاط الحر الموجه ,ثم تزويده بمهارات معينة منبثقة من حاجته اليها, وقد دلت الكثير من الدراسات القائمة على البحث أن طفل الروضة بمقارنه بأطفال اكثر منه هو على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث, كما اتضح ان الطفل ذو الخمس سنوات لديه نمو كبير من الحرية و الابداع [1]

ويرى محمد عمار في الانجاز المدرسي يعتمد على رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية ذات الأهمية بالنسبة للتعليم ,وقد اصبحت مهمة تهيئة

[1] –عدنان عارف: التربية في رياض الاطفال ,مرجع سبق ذكره ,ص23

الطفل للمدرسة من اهم وظائف رياض الأطفال, خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين على تولي هذه المهمة .

5/4-رعاية الأطفال اثناء غياب أمهاتهم في العمل :

ورغم ان هذا الدور يمثل الوظيفة التقليدية لمؤسسات رياض الأطفال الا انه مزال يعتبر من الادوار المهمة لها فخروج المرأة للعمل على نطلق واسع يفرض الحاجات الموضوعية لوجود مؤسسات التربية قبل المدرسة, وترى ماجريت مي دان الطفل يكتسب اكثر من 80/ من المدركات الثقافية قبل سن السادسة لذا كان من الضروري ان تهتم الروضة كل الإهتمام بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته وبيئته اي ضرورة انسجام الخبرات والانظمة المقدمة للطفل مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه حتى يستطيع ان يكون عضوا نافعا لذاته لمجتمعه[1]

5/رياض الأطفال في الجزائر :

5/1-نشأتها :

تعتبر رياض الأطفال حديثة النشأة في الجزائر مقارنة بالبلدان الأخرى وهذا راجع الى الظروف الاستعمارية التي مرت بها البلاد ,حيث عملت روضة الأطفال في ظل الاستعمار كغيرها من مؤسسات الانتاج المختلفة والخدمات العامة ومؤسسات التربية والتعليم خاصة على خدمة ابناء المعمرين, وعلى الرغم من عددها القليل وحجمها الصغير فإنها كانت مخصصة للأطفال الفرنسيين والاوروبيين واليهوديين, ومجموعة قليلة من الأطفال الجزائريين من ابناء العائلات المحظوظة, بينما بقية ابناء الشعب فكانوا يبدؤون تعليمهم في المساجد والكتاتيب والملحقة بها ,وشيد الاستعمار الفرنسي خلال وجوده في الجزائر بعض المؤسسات الخاصة بتربية ما قبل المدرسة من اهمها روضة الأطفال التحضيرية التي كانت تستقبل اطفالا تتراوح اعمارهم ما بين 4-5 سنوات لتحضيرهم للمدرسة وظلت تسير على نفس النصوص القانونية التي تسير عليها مؤسسات التربية ما قبل المدرسة بفرنسا حتى بعد

[1]. -د.هدى محمد فتاوي: الطفل ورياض الاطفال ,مرجع سابع ,ص115

الاستعمار والتي كانت تحت اشراف الاخوات البيض اللواتي كن يشرفن ايضا على المؤسسات الأخرى ذات اهداف خيرية مثل ديار الحضانة. [1]

وخلال الاستقلال تسلم المجلس الشعبي البلدي بمدينة الجزائر الاشراف على رياض الأطفال الاخوات البيض, بعد ان اصبح كل الروضات بعد الاستقلال عبارة عن مدارس إبتدائية لسد العجز في المؤسسات التربوية للمدارس الإبتدائية وبعد الاستقلال بثلاثة سنوات الغي نظام التعليم ما قبل المدرسي نظرا لنقص الامكانيات مما ادى الى تحويل رياض الأطفال الى مدارس لتمكين كل الأطفال البالغين سن السادسة من الالتحاق بالمدرسة في اطار التعليم الإبتدائي, كما لم تكن برامج رياض الأطفال المعمول بها آنذاك مناسبة مع مقومات الشخصية للطفل الجزائري ,نظرا للاختلافات الموالية الشاسعة في اللغة والقيم والعادات والتقاليد بين الريف والمدينة بل انها كانت برامج مخططة لتتوافق مع شخصية وثقافة المجتمع والطفل الفرنسي. [2]

وفي بداية السبعينات بادرت الجزائر الكبرى بالنسبة لولاية الجزائر الى انشاء مدرسة تهتم بتكوين المربيين للعمل في ميدان رياض الأطفال في بلدية المدنية بحيث يمكن بالكثير من التحفظ تسمية هذه المرحلة بمرحلة التكوين للمربيات, وفيما بعد ازداد اهتمام الجزائر اكثر بهذا الميدان خاصة بعد صدور المرسوم التنفيذي 76-35 الصادر بتاريخ 16 افريل 1976, والذي اقر بموجب التعليم ما قبل المدرسي وعلى أره تعددت الرياض في الجزائر حيث اصبحت هذه الرياض تابعة للبلديات والأخرى تابعة للجهة المنتسبة من شركات وطنية وهيئات حكومية وغيرها, فقد جاء في المادة الثامنة من المرسوم كما يلي :" يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين ويقبل فيه الاولاد الذين تتراوح اعمارهم ما بين 04-06 سنوات كاملة وذلك وفقا للشرط التي يحددها الوزير المكلف بالتربية .[3]

6/رياض الأطفال والتحصيل الدراسي :

إن التربية المبكرة للكفل لها اثر على حياته المدرسية التالية وعلى تحصيله الدراسي في المرحلة الإبتدائية وما بعدها ولقد بينت دراسات كثيرة في العديد من بلدان العالم أن

---

[11]- fatima moussa .les responsentation de la creche chez les meres travailleuses en algerie thes pour le doctorat de 3eme chcle Paris .institut de psychonologie .1986 .p58.

[2] –الجريدة الرسمية ,16 افريل 1976

[3] – الوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري ,1990

التربية المبكرة التي تتم في رياض الأطفال تؤدي الى تقليل عدد المتسربين والراسبين وتزيد بالتالي من المردود الداخلي للنظم التعليمية وان الاتجاهات الحديثة تنزع يوما بعد يوم الى اعتبار مرحلة رياض الأطفال بوجه خاص مرحلة لها نصيبها الكامل في السلم التعليمي وجزءا لا يتجزء من مرحلة التعليم المختلف وخطوة متكاملة مع التعليم الالزامي والمستمر ,بل تعتبرها مرحلة متداخلة ومتشابكة مع مرحلة التعليم الإبتدائي تتاثر بها وتؤثر فيها وتمهد لها وان كثير من الدول ولاسيما المتقدمة تنظر الى السنة الاخيرة من رياض الأطفال وكانها من منزلة بين المنزلتين اذ يتعاظم الإرتباط بينهما وبين التعليم الإبتدائي ولا سيما فيما يتصل بضروب التدريب الميسرة لتعلم القراءة والكتابة والحساب. [1]

إن دور الروضة ينحصر في كونه دور تهيئة او استعداد لدخول المدرسه الإبتدائية، وليس بديلا عنها فمهمة الروضة تكمن في اكتشاف قدرات الطفل وموهبة وملكاته والسماح لهذه الملكات والمواهب بالنمو والظهور عن طريق النشاط الحر والموجه، تم تزويد بمهارات معينة منبثقة من حاجته اليها، ودور الروضة في نظر الكثيرين لا يختلف عن دور المدرسة الإبتدائية فهي تهدف في نظرهم الي تزويد الطفل بالمعرفة النظرية، وتلقينه مبادئ القراءة والكتابة والحساب وتعليمه لغة اجنبية او اكثر ،دون اعتبار لقدرات الطفل ومرحلة نضجه ونموه وقدرته على الانتباه والتركيز, وتعتبر مرحلة الروضة مرحلة إعداد وتهيئته بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة وكل تخطيط لحياته في الروضة يجب ان يقوم على هذا الاساس فتوفير الجو الملائم فهي تلعب دور هام في تهيئته للقراءة والكتابة وإكتساب المعرفة والمهارات, وفضلا عن تنمية حواسه وملكاته كما توفر له الفرصة على التفكير المنظم الهادف, والروضة تنمي عند الطفل الميل نحو القراءة كاداة نافعة ومرضية توضح العلاقة بينها كوسيلة للاتصال وبين الوسائل الأخرى ذات العلاقة مثل السمع والكلام والكتابة والتعبير الانفعالي .[2]وهناك دلائل على ان الأطفال يحتفظون في ذاكرتهم بما فعلوه من ارقام في الروضة لفترات طويلة من الوقت تمكنهم فيما بعد من تطبيقها نظريا وعلميا كما تشير الابحاث الى ان اطفال الروضة يتفوقون على غيرهم بالتفكير وفي الاعمال الحسابية ,وفي محاولة حل المسائل لذا يوصي الباحثون بمعالجة الحساب في الروضة بنس الطريقة المتبعة

[1] –الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية : مرحلة رياض الاطفال , برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ,تونس و2000 ,ص 21–22.

[2] –محمد عبد الرحيم عدس: عدنان عارف مصلح ,رياض الاطفال ,مرجع سبق ذكره ,ص255–256

في القراءة فيتضمن نشاط الروضة اوجه متعددة لإستخدام الحساب في نشاطها اليومي بدلا من تدريسه كمادة منفصلة [1].

وعليه اذا اردنا ان نوجد ارتباطا عضويا بين الروضة والمدرسة كان علينا ان نوجد قاعدة مشتركة بين معلمي المرحلتين الرياض والمدرسة الإبتدائية للتعامل مع الأطفال ,وقد يتطلب هذا الأمر اشتراك الطرفين في التدريب وايجاد المناهج المترابطة للروضة والمدرسة الإبتدائية وينحصر دور الروضة في كونها مرحله اعداد للطفل وتهيئته لدخول المرحلة التعليمية المختلفة في المستقبل, فالروضة ليست بديلا عن المدرسة أو عوضا عنها وكل تخطيط للروضة يجب ان يقوم على هذا الاساس هو العمل على اكتشاف مواهب الطفل وقدراته, ومن ثم العمل على توفير المناخ التربوي المناسب لتنمية هذه المواهب والقدرات عن ممارسة أنواع مختلفة من النشاط الحر منها حتى يتمكن من الافادة منها وتوظيفها في الحياة المدرسية المقبلة ان مرحلة الروضة هي جزء مكمل للمدرسة الإبتدائية والعلاقة بينهما هي تكامل تأخذ اشكال عدة، فهما يشتركان في إستخدام مصادر التعليم زالافاده معا من التسهيلات التربوية المتوفرة واتاحه المجال للتفاعل بين الأطفال في مختلف النشاطات التي يمارسها في الروضة، وكذلك التفاعل بين معلمات الروضة.

من جهة وبين هيئة التدريس في المدرسة على الظروف التي تحيط بهما ،فليس هناك نظام معين يكون هو التفاعل الوحيد في جميع الطروف والاحوال وأن اي تعاون واي عمل مشترك بين معلمي المرحلتين الروضة، والمرحلة الإبتدائية يساعدنا على إثراء المنهاج المدرسي لان كل ما يتلقاه الطفل في الروضة من خبرة في التعبير الشفهي وإستخدام المكتب واعادة سرد القصص له فائدته اثره على الصوت الاول لكل كلمة يتعامل بها الأطفال من خلال الالعاب والاناشيد ،وكما ان تعلم المهارات الاساسية للطفل يعمل على توفير الخبرات والتي من شأنها ان تكون اساسا لفهم مواضيع اخرى وقاعدة لإكتساب المزيد من الخبرات الاعمق والأشمل ,ومن المحتما أن يتعلم الطفل في سنواته الأولى بشكل أكبر وسرع مما قد يتعلمه في سنواته التالية فيما بعد ويعتمد هذا بشكل كبير في رغبته في استكشاف ما حوله وما يحيط به, ويعتقد الكثير من الباحثين ان السنوات الثلاث الأولى في حياة الطفل هي الاكثر فعالية وابعد أثرا في عملية النمو عنده بأبعادها المختلفة ,ولقد اثبتت

الابحاث التربوية أن احتمال متابعة الطفل في المدرسة الإبتدائية بنجاح يكون اكبر اذا اعد الطفل الاعداد المناسب قبل التحاقه بالمدرسة الإبتدائية, فرياض الأطفال تساعد الطفل على تعلم اللغة وتكون الخبرة المعرفية وذلك بما تقدمه للطفل من مهارات وخبرات عن طريق اللعب والرسم والغناء والرحلات والحساب والتعبير, وكذلك فان مؤسسات رياض الأطفال تساعد على اعداد الطفل انفعاليا لتقبل الانفصال عن والديه وأسرته والتعامل مع مجتمع من الصغار والكبار لا تربطه بهم درجة قرابة[1], ويعتقد بعض الباحثين أن تجربة الروضة الناجحة من شأنها أن تشكل أحد أهم اسس النجاح الاكاديمي للطفل على المدى الطويل حيث يقتعد "جون ديوي "بضرورة قيام رياض الأطفال كخطوة أولى واساسية لبناء شخصية الطفل على اساس متين واعتبرها جزءا اساسيا وحتميا من النظام المدرسي, وليس امرا اضافيا[2].

اذا مرحلة الروضة هي جزء مكمل للمدرسة الإبتدائية والعلاقة بينهما هي علاقة تكامل تأخذ اشكالا عدة فهما يشتركان في إستخدام مصادر التعلم والافادة من التسهيلات التربوية واتاحة المجال للتفاعل مع ابناء الخامسة والسادسة والسابعة والتفاعل بين معلمي المرحلتين الذي يتم اثناء الاجتماعات المشتركة التي يعقدونها ووهناك من يجعل الروضة والمدرسة في بناء واحد حيث تبدأ الثانية عملها من حيث تنتهي الأولى وهذا النوع يوفر للمعلم الفرصة في المشاركة وفي تبادل الخبرة مع معلمي المرحلة الإبتدائية, ولقد كشفت معظم الدراسات الحديثة ان مرحلة الطفولة المبكرة تعد مرحلة حاسمة في التأثير بالبيئة وان اي حرمان من الإستمتاع بالبيئة التربوية الهادفة قد تؤدي الى تأخر الطفل ثقافيا وتربويا وبالتالي سيجد الطفل صعوبة في التعلم في المرحلة الإبتدائية .

[1] –طلعت همام :المرجع في الطفولة المبكرة ,مؤسسات الرسالة ,دار عمار ,ط1, بيروت ,لبنان ,1984 ,ص31.

[2] –سلطان بلغيث :دليل المربين في التعامل مع الناشئين , ط1 ,قرطبة للنشر والتوزيع ,المحمدية ,الجزائر ,2007 ,ص131.

الخلاصة :

تعتبر رياض الأطفال القاعدة الاساسية لمراحل التعليم المختلفة ففيها تقدم الاصول الأولى والاسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة, واصبحت مرحلة رياض الأطفال من المراحل الاساسية ذات المعالم والقسمات المحددة واصبحت ذات خصائص واضحة, وتم وضع برامج تربوية متقنة لتقديمها الى رياض الأطفال في كثير من دول العالم تتناسب مع خصائص المرحلة النمائية للطفل.

ومؤسسة رياض الأطفال تساهم في تعويض الأطفال ما ينقصهم في بيئتهم الاسرية وتركز على نشاط اللعب كفاءة لكل النشاطات قصد تكوين الطفل من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية .

وعموما نستنتج ان هذه المؤسسات الاجتماعية تمارس دورا تربويا وثقافيا في اطار عملية تنشئة الطفل باختلاف انتماءاتها الاجتماعية والثقافية .

الفصل الثالث :التعليم ما قبلي المدرسي

مقدمة

1-أهمية التعليم ما قبل المدرسي

2-فلسفة تعليم الطفل في القرن الحادي والعشرين

3-نبذة عن تربية الطفل في العصور المختلفة

4-الحاجات الاجتماعية لأطفال المؤسسات التربية ما قبل المدرس

-خاتمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم ما قبل المدرسي من اهم المراحل التي تتمحور عليها شخصية الطفل وكذا قدرته العقلية واهتماماته وميوله ,كما انها المرحلة التي يكتسب فيها المهارات الاجتماعية وانماط السلوك التي تميز الشخصية وهذه المرحلة تمثل قيمة وأهمية بالغة في اي مجتمع من المجتمعات لأنها الركيزة في بناء فرد فعال في بناء المجتمع وتقدمه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري, وهذا ما أظهرته البحوث التربوية النفسية في أهمية السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل في تشكيل شخصيته وتحديد انماط حياته ففيها تتكون جميع الاسس التي تبنى عليها الخصائص الشخصية اللاحقة من جسمية وعقلية واجتماعية وعاطفية , والهدف من هذا الفصل التعرض الى دراسة هذه المرحلة من حيث اهميتها وكذا الخصائص ,ومن اجل اعطاء نظرة واسعة عن أهمية التعليم ما قبل المدرسي تطرقنا في المبحث الاول الى أهمية التعليم ما قبل المدرسي, وفي المبحث الثاني تطرقنا الى فلسفة تعليم الطفل في القرن الحادي والعشرون ,وفي المبحث الثالث اعطينا نبذة عن تربية الطفل في العصور المختلفة, وفي المبحث الرابع تحدثنا على الحاجات الاجتماعية لأطفال مؤسسات التربية ما قبل المدرسية ,وكان ختامنا للفصل بخلاصة .

1-أهمية التعليم ما قبل المدرسي :

يقصد بمؤسسات التربية ما قبل المدرسة هي المؤسسات التي تعني بتربية الأطفال في اطار برنامج تربوي محدد وتعليمي وتقدم خدماتها بصورة نهارية منتظمة لأطفال يتراوح سنهم ما بين 4الى 6سنوات[1], وتقول في هذا المجال د.بثينة حسين عمارة أستاذة علم النفس التربوي أن الطفل يتعلم في هذه السنوات (الخمس الأولى)الكثير من الخبرات التي تساعد على النمو الجسمي والاجتماعي والانفعالي والعقلي والمعرفي فاذا توافر المناخ الاسري الملائم التي يتسع حاجات العقل النفسية والجسمية أدى ذلك الى تحقيق نموه السليم وتوافقه الشخصي والاجتماعي [2] ,ويرىpresse"أن التربية ما قبل المدرسة تتم أولا في الأسرة

---

[1] –د.ممدوح عبد الرحيم الجعفري : التربية الاخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة ,(دراسة تحليلية),المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ,الاسكندرية ,مصر ,1995,ص22

[2] –أنوار حافظ ابراهيم : الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ,بدون طبعة ,مؤسسة شباب الجامعة ,الاسكندرية ,مصر ,ص277

باعتبارها أول وسط يتفاعل معه الطفل ,وكذلك في مختلف المؤسسات التي تستقبل الطفل لأسباب عديدة ومختلفة مختصة في التربية ما قبل المدرسية وعليه فان هذه الأخيرة تحدد كأشكال الرعاية الاجتماعية والتربوية والمعرفية للطفل "ومنه يجد بعض الباحثين أن البناء العقلي للفرد يتم خلال السنوات الأولى وسنوات قبل المدرسة بالتحديد, وسنوات المدرسة الإبتدائية تمثل الفترة التي يتم فيها أسرع النمو في جميع النواحي والعادات التي تتكون أثناء هذه الفترة من الصعب تفسيرها في فترات النمو التالية, وان مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر مرحلة خصبة ومليئة بالإمكانيات التعليمية التي إذا ما استغلت استغلالا علميا محكما فإنها من غير شك تؤثر على نمو الأطفال وتجعل قدراتهم العقلية تبلغ مرحلة من النمو، ولقد أكدت البحوث والدراسات الحديثة التي انطلقت من الإطار للدراسات السابقة على ضرورة البدء في ادخال التربية العلمية والسعي لتنمية التفكير العلمي للأطفال وإكسابهم مختلف مهارات وعمليات واتجاهات خلال مرحلة ما قبل المدرسة [1] الى تنشيط فعالية عمل الدماغ، وهو يسميه بالتعلم الأولي وتشكل في سياقه أنماط لنشاط العصبي الكهربي تؤثر في نشاط التعلم لدى الطفل وفي استجاباته لخبرات التعليم في المستقبل، وقد قام جلبرت دي لاند شبر بدراسات ميدانية وملاحظات فعلية دامت 25 عام في البلدان النامية وقد أصدر تقرير جاء فيه " آمنت إيمانا عميقا بأنه كلما شرعت مراكز للتعليم قبل الإبتدائي مزودة بالمتعلمين الأكفاء بالعمل في البلاد النامية، فإنها تكون مراكز لتنمية المواهب اقترح تطوير دور الحضانة ورياض الأطفال وفتح أبوابها لجميع الناس، ويقيني أن للسنوات الأولى من الحياة تؤثر كثيرا على نمو الرجال و الأمم، ولو كنت وزيرا للتعليم بإحدى الدول النامية لما هدء لي بال حتى آراء بجانبي فريقا يؤمن حقا بأهمية التعليم ما قبل المدرسي[2].

ولهذا تعتبر سنوات ما قبل المدرسية مرحلة مثلى للتعلم ولتوسيع ما يعرف بي إمكانات التعليم لدى الطفل ولتحقيق النمو بأقصى سعة لطاقات العقل وبالتالي فتعليم قبل المدرسي يرتبط ارتباطا وطيدا بالتربية الشاملة للطفولة المبكرة، كما أن جزءا لا يتجزئ من

---

[1] – المؤتمر الاقليمي الأول: الطفل العربية في ظل التغيرات المعاصرة ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، طباعة ، القاهرة، مصر، 2004، ص46-47.

[2] – د.ربيع محمد، د. طارق عبد الرؤوف عامر: المسؤوليى الاجتماعية، في الطفولة المبكرة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2008، ص20.

التعليم الأساسي، ويمثل أول خطوة للتوصل الى التعليم إلى المجتمع، فتنمية وتطور العقل عملية متعددة الأبعاد شاملة ومستمرة يتم عبر التواصل والتفاعل مع الظواهر الطبيعية والمجتمع وتتوقف قدرة الطفل على التعلم لدرجة كبية على سن التحاقه بالتعليم ما قبل المدرسي و عدد سنوات التي قضاها بيها، ونوعية خبرة التعلم فيها لذلك أصبحت كل البرامج الهادفة تهدف الى ضمان التعليم للجميع وتتوجه أولا الى الطفولة المبكرة معترفة بأن نمو الطفل وتطوره مرتبطا بنوعية التجارب التي مر بيها في صغره وبأهمية تعليم في هذه المرحلة كركيزة لتعليم الأساسي، ولذلك فإن التعلم أو مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية لها مكانها الأساسي في نظام التعليم، ويرى في ذلك د. سهير أحمد محفوظ أن هذه المرحلة التي يمكن إغفال اهميتها في تكيف الطفل لمتطلبات مجتمعه واكسابه الكثير من الخبرات والمعارف من خلال تفاعله مع ما يشاهده من صور ورسوم ثم ما يقرأه من نصوص مبسطة في الكتب المطبوعة بالإضافة الى ما تقدمه له المكتبات العامة والمدرسية في هذه المرحلة من أنشطة مختلفة تساهم في تحقيق متطلبات النمو المتعددة لديه[1].

ويرى د. خالد القضاة أن الحوادث أو التجارب التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة تدخل في عملية تكوين شبكة الدماغ وتصبح كل تجربة وإنطباع جزءا أساسا الحاضر نفسه.[2]

ومن خلال اراء هؤلاء نجد ان هذه المرحلة يكون الطفل أكثر استجابة للتشكيل والتكوين, ويؤلف مرحلة حياته للتعلم واستيعاب الخبرة حيث يكون الطفل من الناحية النفسية أكثر استعدادا لتقبل الخبرة من الخارج من طرف المربيين والمعلمين بوسائل حديثة ,ومناهج تربوية وتعليمية تلائم قدرات الطفل ومدى درجة إكتسابه للتعلم والتعليم, وهذه الأخيرة نهيئة للتعليم الاحق والتكيف الاجتماعي والمدرسي في ان واحد ,يكاد جميع علماء النفس والاجتماع والمربون على ضرورة تزويد الطفل قبل بلوغه مرحلة التعلم الالزامي (اي التي تبدا بالمرحلة الإبتدائية, وهي بداية السلم التعليمي ويحدد سن القبول فيها بست سنوات في أغلب

[1] – د. سهير أحمد محفوظ: دور الأسرة في ربط الطفل بالقراءة في مرحلة ما قبل المدرسة (2–6 سنوات) المطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، 2002، ص13.

[2] –ماسرو ايبوكا :التعليم المبكر ,تعليم الطفل قبل سن المدرسة ,ترجمة خالد يوسف القضاة ,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,1999,ص65.

البلدان) بالتهيئة التعليمية التربوية المناسبة ,فقد تأكد عن طريق البحوث والدراسات أن التعليم عملية مستمرة وتراكمية تتوقف فاعليتها في كل مرحلة على معرفة الخبرات التي يحصل عليها المتعلم في المراحل السابقة, والتعليم في هذه المرحلة يساعد على إكتشاف قدرات التعلم الاساسية التي تساعده في مستقبل حياته التعليمية المدرسية بصورة عامة وهذه القدرات والمهارات هي الكلامية, البيانية ,التعامل مع الاخرين, النشاطات الحركية (الحركات القوية والخفيفة للعضلات)بالإضافة الى القدرات الإجتماعية والعاطفية والسلوكية, ومهارات المحاكاة العقلية (التفكير والمنطق)والنمو المعرفي والتعبيري(القراءة والكتابة) وتعد سنوات ما قبل المدرسية سنوات مهمة لنمو الطفل سواء النمو العقلي او النمو الشخصية ,وكذلك الدراسات النفسية بما تحمله من معان ودلالات حول تنشطة طفل الروضة خير دليل على جهود العلماء في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية لهذا الطفل والعمل على تلبية احتياجاته النفسية والتربوية التي تؤهله فيما بعد ليكون قادرا على تحمل المسؤولية .[1]

2-فلسفة تعليم الطفل في القرن الحادي والعشرين :

تقوم فلسفة تعليم الطفل في القرن الحادي والعشرون على الاسلوب المطور الذي نادت به المؤسسة الدولية لتعليم الطفولة ,وهذا الاسلوب الذي يحدث على التعلم الناشط ويقصد بالتعلم الناشط هو ذلك التعلم الذي يكتسب الطفل فيه المهارات والمعرفة من الأحداث والأفكار, من خلال تفاعله وتواصله وتخاوره مع الاخرين, وعن طريق التجربة والممارسة العملية والاستكشاف والحرية التامة في التفاعل مع عناصر البيئة المحيطة به واللعب الإبهامي والدراما والقصة وإستخدام المحسوسات وتطبيق كل ما يتعلمه عن طريق الشعور والحركة والتنقيب والتجريب, ففي الاسلوب المطور التعلم الراشد يكون دور الراشدين كملاحظين ومشاركين في النشاط .

1عناصر التعلم الناشط :يتكون من أربعة عناصر

-**التعامل المباشر مع الاشياء** :يبدأ التعلم الناشط بتعامل الأطفال بأيديهم مع المواد الطبيعية والألعاب والاشياء التي يتبرع بها الاهالي للحضانة والروضة ,فهذه المواد تساعد

[1] -د.محمد فرحاة القضاة ,د.محمد عوض الترتوري: ,تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ,ط1,دار حامد للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,2006,ص12

الطفل على التفكير والابداع ,ومن خلالها يبدا الطفل تكوين المفاهيم المرتبطة بالخبرات المادية .

-**التأمل في الأعمال** :يحدث التعلم الناشط عند تفكير الأطفال بأعمالهم وتأملهم لأعمالهم وليس اللعب والتعامل مع المواد فقط ,فعند التساؤل وايجاد الجواب للأفكار والمواد التي يتفاعل معها هنا يحدث التعلم الناشط كمثال ان طفلا يتساءل عن الصلصال الموجود في ركن الفنون ماذا يمكن ان تكون هذه المادة؟ لكن عند اللعب بها وعمل كورة منها مثلا او سيارة يمكن ان يجيب على السؤال بعد التأمل في الكرة بأنها تتدحرج وترتد اذا قذفها وهكذا... اذا يحدث التعلم الناشط من خلال النشاط الجسمي والتفاعل مع الصلصال في عمل الكرة والنشاط العقلي في تفسير الإستفادة من كرة الصلصال واخيرا وضع تغيرات بان الكرة يمكن دحرجتها وقذفها وهو ما يحقق فهما اكثر للعالم المحيطة به[1] .

-**الدافعية الداخلية والاختراع** :تبني المعلومات والخبرات وكذلك الاختراعات والاستكشافات عند البحث والسؤال وايجاد الاجابة على الاسئلة وهي اذا نابعة عن داخل الطفل ورغبته في إكتساب المعرفة الجديدة, فالتعلم الناشط عملية إبداعية مستمرة يقوم الطفل فيها بمزج مختلف المواد للصول على مادة جديدة تمثل لهم خبرة جديدة قد تكون غير مفهومة للكبار مثل ان يكون الطفل بخلع جوربه ووضعه في حوض الماء ليتخيل ان هذا الجورب هو سمك قرش, وان يستخدم مكعبا في ركن المكعبات ويحركه وكأنه سيارة تسير في الشارع وان يخلط سوائل ذات الوان مختلفة ويكتشف لوا جديدا .

-**حل المشكلات** :وفيها يحاول الطفل ايجاد حلول لمشكلة تصادفه, ويساعد هذا التفكير الطفل على الملاحظة والانتاج والتفكير السليم, مثلا ان يحاول الطفل الطبخ في ركن المطبخ ويضع الوعاء على الطباخ ليتحاشى تطاير الماء على يده او على وجهه فيغطي الوعاء بغطاء ويحاول ان يغير الغطاء عدة مرات بأغطية اكبر إلى أن يجد الغطاء المناسب للوعاء, وبذلك اصبح عند الطفل خبرات عديدة وتعلم ان يجد الغطاء المناسب في المرات القادمة .

[1]– د.محمد فرحاة القضاة ,د.محمد عوض الترتوري:مرجع سابق ص26

-3- نبذة عن تربية الطفل في العصور المختلفة :

في العصور الحديثة تطوت هذه العناية وأخذت اشكالا مختلفة وصورا متعددة بتعدد البلدان وتباين مراحلها ونموها ,فعرفت البلدان العربية التربية المنزلية والكتاتيب في بادئ الأمر ,وعرفت البلدان المصنعة رياض الأطفال منذ اواخر القرن التاسع عشر, وتطور هذا النموذج في البلدان المصنعة منذ الخمسينيات من هذا القرن ,من حيث شكله ومضمونه ,وظهرت قوانين والنصوص الرسمية تثري وتحدد بنية هذه الرياض واهدافها وبرامجها وطرقها وتزيد في تجويدها وتجديدها يوما بعد يوم ,وقد عرفت في الستينيات بوجه خاص فورة عارمة في مجال تطوير رياض الأطفال في معظم اتجاه العالم ,وقد يسير ذلك كله التطور الكبير الذي احرزته الدراسات المتناثرة الخاصة بعلم نفس الطفل ونموه الجسمي والعاطفي والعقلي والاجتماعي [1].

ان الإهتمام بالطفل وتغيير النظرة اليه لم يحدث فجأة انما جاء نتيجة لتطور كثير من الأراء والافكار التربوية التي اوردتها لكثير من المربيين على مر العصور ,فقد كان لكل امة من الامم طريقتها الخاصة في تربية اطفالها ,حيث ان العملية التربوية في اي مجتمع ترتكز على اسس فلسفة تحدد اهدافها وترسم معالمها وتحدد الاطار العام لها, وبالتالي فان قضية الطفولة لقيت على مر العصور ولا تزال عناية وإهتاما من قبل المربيين والمسؤوليين فهيئوا للطفل كل اسباب الحماية والرعاية ,اما في العصور البدائية حرص الاباء على نقل كل ما لديهم من معرفة او مهارة لأبنائهم حتى يجنبوهم مخاطر الحياة, اي ان الاسرة كانت تمثل الوسيط التربوي والوحيد للتربية والتعليم ,ثم كان للعصر الفرعوني في مصر القديمة والذي اعطى للطفل وضعا متميزا كما ظهرا في النقوش القديمة من وصايا الحاكم الفرعوني والذي بين فيه اهتمامه برعاية الزوجة ورعاية الأطفال, وكذا كان الأمر في قانون :حامموراني المشهور "الذي نص على المادتين 14-29على انه اذا كان الابن طفلا وغير قدارا على القيام بالتزام ابيه فثلث الحقل والبستان سوف يعطى لامه من اجله وامه سوف تربيه, ويمكن

[1] -المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :ادارة برامج التربية مراجعة ,الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية (مرحلة رياض الاطفال),برنامج الخليج الولي لدعم المنظمات الامم المتحدة ,تونس ,2000,ص13.

القول ان تربية الأطفال وتعليمهم قد خص في الحضارة الفرعونية باهتمام كبير ,فقد استخدم الفراعنة لعب للأطفال لتعليم القواعد الأولى للحساب كالجمع والطرح والقسمة [1].

وفي المجتمع الاغريقي وخاصة المجتمع الاثيني نادى فلاسفة امثال افلاطون بالإهتمام بالطفولة بصفة عامة واكدوا أهمية اللهب والحركة واهتموا بالتربية المتكاملة (جسميا وعقليا ووجدانيا)عن طريق الرياضة البدنية والايقاع على نغم الموسيقى والاستماع للاساطير ,ولقد نادى ارسطو بالإهتمام بالطفولة المبكرة, والمبكر ان هذه المرحلة هي مرحلة نمو جسمي ومن ثم فلا يجب الاكثار من النشاط العقلي الذي يرهقه,على الرغم من انه كان يرى ان النمو الجسمي السليم في علاقة ترابطية مع النمو العقلي السليم, ولم تختلف تربية الطفل في العصور الرومانية عنها في العصور اليونانية القديمة ,فقد كان التشابه بينها كبير فاقتبس الرومان الكثير من اليونانيين في ميدان التربية والثقافة, وكانت الاسرة الرومانية هي الوسط التربوي والاساسي في مرحلة الطفولة المبكرة وهذا ما اكده الحكيم الروماني شيشرون في اقواله وقد اكدت التربية الرومانية تنمية الجانب الخلقي واكساب الطفل قواعد السلوك الاخلاقي والاجتماعي حتى سن السابعة [2].

وقد شجع الرومان الأطفال على ممارستهم بعض الالعاب التي تحتاج الى نشاط جسمي كالمراجيح ولعبة الاستغماية واللعب بالحبل وبناء المساكن بالرمال والطين, ورغم تشابه التربية الرومانية مع التربية الاغريقية الا ان الاخيرة كانت تربية نفعية خالصة وواقعية تهدف الى دمج الفرد بمجتمعه وتكوينه كمواطن عن طريق عادات وتقاليد الاجداد ,ثم خيم ظلام الفكر في العصور الوسطى في اوروبا, وحرم الأطفال من ابسط حقوقهم فقد عوملوا الأطفال كاليافعين نتيجة التطرف الديني وسيطرة الكنيسة على امور التربية والتعليم وجدير بالذكر انه اعتبروا ان الشر كامن في طبيعة الطفل وان معاقبته وحرمانه يطرد الشر منه.[3]

وفي الديانة المسيحية نلاحظ انها قد ركزت منذ عهدها الاول على التربية الدينية ملقية بالمسؤولية على عائق الوالدين في تربية الطفل حتى يبلغ سن السادسة او السابعة من العمر, الا انه بعد فترة وجهت التربية المسيحية النظار ناحية الكنائس مما ادى الى

---

[1] –د. سهام محمد بدر :اتجاه الفكر التربوي في مجال الطفولة ,مكتبة الانجلوا المصرية ,مصر ,2002,ص52.

[2] –نفس المرجع ,ص53

[3] –د.سهام محمد :اتجتهات الفكر التربوي ,مرجع سابق ص53

تخصيص اماكن في الكنائس لرعاية الصغر وتربيتهم وخاصة اليتامى والفقراء [1],بينما جاء الاسلام بكتابه العزيز دستورا كاملا لحماية الطفولة ورعايتها, فقدر حق الطفل في الرعاية والتكريم من قبل الكبار فعندما نتدبر ما جاء في القران الكريم من ايات وما ورد من احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ,وما حواه التراب الفكري الاسلامي لفلاسفة وفقهاء الملمين وادبائهم ومؤرخيهم امثال ابن سينا ,وابن مسكيه, والامام الغزالي, وابن سحنون, والقابس, والجاحظ ,وابن خلدون واخوان الصفاء ,وغيرهم كثيرون نجد ان المسلمين قد خرجوا بنظرية اسلامية مستلهمة من مضمون مصدري وهو التشريع الاسلامي وكتاب الله وسنه رسوله الكريم ,حيث يظهر فيها اثر ما قامو به من دراسات وجهد واستنباط من واقع خبراتهم العملية خلال هذه العصور من التاريخ, ثم جاؤ عصر النهضة وقامت الحروب الدينية في اوروبا, وبرز صوت ينادي بان طبيعة الأطفال مليئة بالخير, وانهم هبات من الخالق لابد من تربيتهم وتعويدهم الفضيلة والتقوى ومدهم بالعلم وكان هذا الصوت هو صوت القسيس "جون اموس كومينيوس "وتناغم هذا الصوت مع المفهوم المعتدل للدين المسيحي وعدوة المسيح عليه السلام الى محبة الأطفال ورعايتهم, فقد اعتبرهم من مملكة الله, ثم توالى ظهور مربيين غربيين والذين نادوا في القرون الحديثة والمعاصرة بالإهتمام بالطفولة, واولوا التربية في المرحلة المبركة من الطفولة اهتماما كبيرا وذلك لأسباب متعددة من اهمها التحول الاجتماعي وخروج المراة الى العمل, ثم ما بينته الدراسات النفسية والاجتماعية من ان مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الانسان هي من اهم مراحل حياته واخصبها في تشكيل شخصيته وقد اتسم هذا العصر بالزيادة الكبيرة واتضخم في حجم المعرفة والعلوم مما حذا بالعلماء والمربيين الى اعتبار السنوات التي تسبق المدرسة الإبتدائية مرحلة تعليمية مهمة يمكن استغلالها لمد الطفل بخبرات تعليمية تثقيفية افضل حتى تتماشى مع زيادة وحجم هذه المعارف, كما تعددت الابحاث والتجارب حول افضل الطرق لاستغلال تلك المرحلة ولا زالت هذه الابحاث تجري على قدم وساق ,وستظل كذلك املا في الوصول الى افضل الاساليب والطرائق لاستغلال طفولة الانسان في تعليمه ,ومن اشهر هذه الدراسات, دراسة (بنجامين بلوم)عام 1964التي اوضحت بان ذكاء الفرد هو قدرة وظيفية نامية تتاثر بعوامل كثيرة منها توافر الخبرات والعلاقات واساليب التنشئة والعوامل الاقتصادية, ولم تقتصر نتائج

[1] –د. هدى فتاوي :الطفل ورياض الاطفال ,ط1,مكتبة الانجلوا المصرية ,القاهرة , مصر , 2004,ص263.

الابحاث العلمية على الذكاء بل شملت القدرات العقلية الأخرى عامة والقدرات اللغوية بشكل خاص ,كما ابرزت اراء علماء النفس والتربية والاجتماع ان مرحلة ما قبل المدرسة تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي والنفسي, فالسلوك الاجتماعي سلوك متعلم مكتسب ,وكان لهذه النتائج اثرا كبيرة على اراء التربويين وسياسة التعليم في هذا العصر, ويمكن القول انا ما قدمته الدراسات الغربية في العصر الحديث خاصة منذ بداية القرن العشرين من نتائج علمية مهمة, جاءت لتؤكد وترسخ عددا من الأراء والمذاهب لابرز المفكرين في القرن 17والذين اولوا التربية وتعلم الطفل في سنواته المبكرة اهتماما كبيرا امثال القسيس كومينيوس والذي فتح نافذة اطل منها ذوو الفكر في اوروبا على عالم جديد في الطفولة [1]

4-الحاجات الاجتماعية لاطفال مؤسسات التربية ما قبل المدرسة :

لعل من اعقد الظواهر المتعلقة بالطفل في هذه المرحلة العمرية هي تلك الخاصة بتربيته وتنشئته الاجتماعية وغرس التراث الاجتماعي فيه والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه في كنف اسرته واقرانه وجيرانه, ثم الهيئات التي يندمج فيها ويتفاعل مع افرادها, ويحتاج الطفل في تدرجه في نموه الى اشباع حاجات اساسية جسمية وعقلية ووجدانية واجتماعية وتوفر له الاسرة وبخاصة الام ما يشبع له حاجاته هذه بالقدر التي ستصفه ويكون في حدود طاقاتها وامكانياتها, الا ان الاسرة سرعان ما تعجز امام الكشوف العلمية الحديثة على نمو الطفل وتعقد عملياته التربوية وتثبت حاجات كل بعد من ابعادها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية, فلا تستطيع الاسرة وحدها ان تشبع هذه الحاجات جميعها اشباعا سليما اسلوبا وقدرا بما يساعد على سلامة نموه, وتعرف احتياجات الطفولة بانها ضرورات فردية مترتبة على الخصائص البيولوجية والنفسية والطبيعية والعلاقات الشخصية المميزة لمراحل النمو المختلفة للطفل ,واعتبر ان سد تلك االحتياجات كفيل بتحقيق توافق اجتماعي افضل الافراد وتحقيق الاهداف المجتمعة.

-الحاجة الى الامن :

تذكر فوزية دياب لعل حاجة الطفل الى الامن هي اهم حاجاته وكلم كان الطفل صغيرا اشتدت حاجته الى الامن ويتوقف امن الطفل وخاصة في فترة الرضاعة على ما يلقاه من

[1] -د.سهام محمد بدر ,اتجاهات الفكر التربوي ,مرجع سابق ص56

اشباع لحاجته الملحقة في هذه الفترة, ولما كانت الام هي منبع رعايته ومصدر اشباع حاجته فهي بالتالي السند الأساسي لأمنه واطمئنانه [1],اذا فالطفل في حاجة ماسة للامن والامان والاطمئنان في حياته في كنف اسرته, والحب عنصر من عناصر الامن في حياة الطفل كما ان الاستقرار العائلي والعلاقات المتوازنة بين افراد الاسرة بدا من علاقات الوالدين والتزامهما بالحياة الاسرية السليمة وأداء الوظائف الاسرية المتوقعة في تعاون وثيق وتكيف وتوافق كاملين بعيدا عن الصراعات والنزاعات الزوجية [2], ويرى ديو وهمبر ان الطفل اليتيم الذي مات احد والديه او انفصلا بالطلاق لا بد ان يعاني من حرمانه من العلاقات الوالدية المزدوجة التي يتمتع بها الطفل الذي يعيش في احوال عادية ,فاذا فقد الطفل احد الوالدين يجعل هذا من عواطفه تنمو من ناحية واحدة وكثيرا ما تكون من الوالد الباقي معه بدرجة بالغة تشعره دائما بعدم الامن الناتج عن قلقه وخوفه من ان يضيع منه الاخير [3].

ويذكر روبرت سيلد زان شجار الوالدين وخاصة اذا كان امام الطفل يفقد شعوره بالامن وقد يخشى ان يتحول الشجار اليه, فيضربه ابوه مثلا او يضرب امه فالطفل هو الضيحة البريئة للشجار الذي يحدث بين الوالدين لا يلب ثان يبدو كما لو كان قد فقد امنه وطمأنينته.

-الحاجة الى النجاح :

تذكر فوزية دياب عن حاجة الطفل الى التقدير لايتم الا بذكر حاجته الى النجاح ,واذا استطاع عمل شيء يشعره ان له قيمة ولذلك فهو ايضا في حاجة يكلف باعمال وان يعطى مسؤولية في حدود استطاعته لان الاعمال الصعبة التي تؤدي به الى الاخفاق تشعره بالعجز والخيبة والضعف وبيأس من مواصلة النشاط وبالتالي فقدانه لشعوره بالتقدير وكما ان الاخفاق يقود الطفل الى مزيد من الاخفاق, فالنجاح في أول خطوة يخطوها الطفل عند أول تعلمه الشيء هو الذي يدفعه الى محاولات اخرى تساعده على التقدم في هذا النشاط ومما يغذي حاجة الطفل الى النجاح ويشبعها وتشجيعه والثناء عليه بقدر معقول بحيث لا يحفز بهذا الثناء الى مستوى اعلى وابعد كثيرا عن حدود قدرته فيخفق في الوصول اليه ,وان شعور

---

[1] –د.ممدوح عبد الرحيم الجعفري :التربية الاخلاقية في مئسسات ما قبل المدرسة ,مرجع سابق ,ص62

[2] –جابر عوض سيد حسن ,د.خيري خليل الجميل :لاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفواة ,بط, مصر ,2000,ص153

[3] –ممدوح عبد الرحيم الجعفري :التربية الاخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة ,مرجع سابق ,ص64

الطفل بالنجاح يعزز من ثقته بنفسه وتشعره بالاطمئنان ,هنا يتحتم على معلمين رياض الأطفال ان يوفروا الفرص للطفل لكي ينجح او يؤدي مهماته المطلوبة بنجاح والعمل على تشجيعه وتوجيهه عند وقوعه في اخطاء, وان اشباع هذه الحاجة لايعني عدم مصادقة الطفل لاخفاقات في انجاز مهماته ,بل ان تنوع الأنشطة وان يمر الطفل بين حين واخر باخفاق يتمكن من التغلب عليه ولا يفقده ثقته بنفسه [1] .

[1] –د.وجيه الفرح ,التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرسة ,ط1,الوراق للنشر والتوزيع ,2007,ص71

خلاصة

مرحلة التعليم ما قبل المدرسي هي المرحلة التي تسمى بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تسمى أحيانا بالمراحل العاطفية ,حيث يتمركز وعي الطفل فيها على المسائل العاطفية أي يبدأ في إكتشاف مشاعر في الآخرين ويتعلم معناها وكيف يتحكم فيها من خلال التجارب التي يمر بها ,فهي مرحلة ترسم ملامح الشخصية لما سيكون عليها الفرد مستقبلا ففيها تشكل العادات والإتجاهات وغيرها, وخلالها يتحد مسار نمو الطفل جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا وإجتماعيا وصحيا وحسيا طبقا لما يتوفر له من خبرات ,ان التعليم ما قبل المدرسي يهتم بتربية الطفل وتعليمه مبادئ الحياة وكذا السيطرة على برامج الحياة وحاجاتها الإجتماعية والنفسية والثقافية والأخلاقية إلى غير ذلك من المجالات, وبهذا يساهم هذا التعليم إلى جانب الأسرة بقدر كبير في تشكيل القاعدة السليمة للشخصية السوية القادرة على التكليف مع مختلف المواقف ومواجهة مختلف العراقيل ,وخاصة في المجال التعليمي والتربوي

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

تمهيد

1- تعريف التحصيل الدراسي

2 - أنواع التحصيل الدراسي

3- أهداف التحصيل الدراسي

4- أهمية التحصيل الدراسي

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6- شروط التحصيل الدراسي الجيد

تمهيد :

تعتبر ظاهرة التحصيل الدراسي من الظواهر التي حظيت بالعناية والدراسة من طرف العديد من التربويين لان الإهتمام بالتلميذ يعني التطلع الى المستقبل, وقد تناولت بحوث كثيرة هذا الموضوع بهدف قياس تأثير عامل محدد على درجة تحصيل طالب ,والتحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال البرنامج او المنهج المدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج معين يهدف الى جعل المتعلك اكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه, بالإضافة الى اعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصفة عامة, ويمكن ان تقاس الكمية بالإختبارات التحصيلية عن طريق الامتحانات التي يعدها المعلمون خصيصا لذلك, هذا وتتدخل عده عوامل تؤثر على شخصية التلميذ كظروفه الجسمية والصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والانفعالية والعقلية والمدرسية, ويكون تحصيله الدراسي مرتبط بهذه العوامل, حيث تلعب هذه العوامل دورا هاما في التأثير على المردود الدراسي وعلى استقراره وتكيفه النفسي ,وتناولنا في هذا الفصل عدة مباحث حول موضوع التحصيل الدراسي ,تناول المبحث الاول تعريف التحصيل الدراسي, والمبحث الثاني أنواع التحصيل الدراسي أما ثالثا أهداف التحصيل الدراسي وهذا للتعرف اكثر على الدور الذي يلعبه التحصيل الدراسي, ورابعا أهمية التحصيل الدراسي ,ثم خامسا العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي, اما سادسا واخيرا شروط التحصيل الدراسي الجيد ثم خاتمة الفصل .

1- تعريف التحصيل الدراسي :

تعددت تعريفات التحصيل الدراسي، نذكر منها :

- تعريف عبد الرحمن العسوي : أنه مقدار المعرفة التي حملها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة [1]

- تعريف صلاح الدين غلام : يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ تعلمون من خبرات معينة في مادة دراسية في الإختبارات التحصيلية [2]

- يعرفه رجاء محمود أبو علام (1971) : بأنه مدى إستجاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية كما أنه يقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الإختبارات المدرسية العادية وفي نهاية العام الدراسي أو في ضوء الإختبارات التحصيلية المختلفة [3]

- ويعرف التحصيل الدراسي في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي : بأنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرس أو الجامعة وتحدد ذلك بإختبارات التحصيل أو تقديرات المدرسين [4]

- ويعرفه جيلان : بأنه مستوى محدد من الانجازات أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو الإختبارات المقررة [5]

---

[1] - العيسوي، عبد الرحمن.:. *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*.. دار النهضة العربية. بيروت ،لبنان ،1974 ص23.

[2] - الدمهوري، رشاد صلاح وعباس محمد عوض: *التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي.. دار المعرفة الجامعية ،ب ط، الإسكندرية* .1995 ،ص35

[3] - الجلالي، ولمعان مصطفى: *التحصيل الدراسي*. ط2.. دار المسيرة. عمان 2011 ،ص20

[4] - جاسم محمد، محمد: *علم النفس التربوي* وتطبيقاته. ط1. عمان. مكتبة دار الثقافة. 2004،ص15

[5] - العيسوي، عبد الرحمن: *علم النفس التربوي*. دراسة في تعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته. دار النهضة العربية.،لبنان ، 2004،ص13

– ويرى قنديل شاكر : هو محطة ما يستطيع الفرد الوصول اليها بما يتناسب مع إمكانيات له حيث الهدف من العملية التربوية التي يسعى إلى الوصول إلى أفضل مستوى ممكن [1]

– أما أديب الخالدي : فيعرفه بأنه نشاط عقلي معرفي للتلميذ يتمثل في مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أداء متطلباته [2]

– ويرى كود : بأنه انجاز أو براعية في أداء مهارة ما أو مجموعة من المعارف[3]

– ويعرفه حامد زهران (1977): بأنه مظهر من مظاهر النمو العقلي وتؤثر فيه عوامل مترابطة و معقدة [4]

– تعريف ابراهيم محسن الكناني : هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية والذي يمكن إخضاعه عند القياس عن طريق إختبار أو تقديرات المدرسين أو كلهما[5]

ويعرف التحصيل الدراسي على أنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى مقياس الكفاية في الدراسة، ويحدد ذلك إختبارات أو تقارير المعلمين أما الثبتي: فيعرف التحصيل الدراسي بأنه مستوى الأداء الذي يحققه الطالب في دراسته ويقاس بالمجموع العام لجميع المواد المفروزة الذي تحصل عليها الطالب في امتحان نهاية العام.

ويعرفه خير الله : أن التحصيل الدراسي هو مجموعة درجات التلميذ في جميع المواد الدراسية [6]

---

[1] – قنديل، الشاكر: معجم *علم النفس التربوي*.. دار النهضة العربية.ب ط، بيروت،1991،ص15.

[2] – أديب، محمد الخالدي.. *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*. ط1.. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان .2003 ،ص22

[3] – بسماء، آدم: *التحصيل الدراسي*. مجلة العربي. العدد 544. الكويت ،2000،ص11

[4] – الجلالي، ولمعان مصطفى: *التحصيل الدراسي*. ط2.. دار المسيرة ،عمان ،2011 ،ص41

[5] – العزباوي، محمد عبد العزيز: *علم النفس التربوي*. ط1. لبنان. دار النهضة للنشر والتوزيع، عمان ،2000 ،ص32

[6] – علي، عبد الحميد أحمد: *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية*. ط1.. مكتبة حسين العصرية، بيروت ،2010،ص52.

ومن خلال هذه التعريفات يلخص إلى أن التحصيل الدراسي هو نتائج ما تحصل عليه الطالب من معلومات وكفاءات خلال مرحلة من المراحل الدراسية نتيجة ما يسمى بالتغذية الراجحة.

2- أنواع التحصيل الدراسي :

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالبا نوعين من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب استجاباتهم لمواردهم الدراسية .

2-1 التحصيل الدراسي الجيد: وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويتجاوزهم بشكل غير متوقع، وفي دراسة ل: فنك وكوف 1964 حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه استخدما فيها قياسات موضوعية للشخصية، ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها إلى مختصر يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفء[1]

2-2 التحصيل الدراسي الضعيف : يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي المنخفض، حيث يكون فيه أداء التلميذ من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون الاستغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيف على الرغم من تواجد لا بأس بها من قدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا في فهم ومتابعة

[1] – عمور، حكيم وبونعمة سفيان: *المناهج التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ سنة أولى ابتدائي*. رسالة ماستر عمان ،2010ص74

البرامج رغم محاولته التفوق على هذا العجز او قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حساب قدرات التلميذ وإمكانياته [1]

3- أهداف التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي للتلاميذ في مختلف مستوياتهم التعليمية الهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية [2] وتتمثل أهدافه في ما يلي :

- يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبته مقارنا ذلك بمستوى أقرانه ورتبهم.

- يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم، وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم، والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا يساعد كثيرا كل من المعلم والإدارة التربوية.

- بواسطته يعبر التلاميذ عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة [3]

- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعلم من حيث إعطاء النقاط و العلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التعزيز [4]

- الكشف عن قدرات التلاميذ خاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

---

[1] - بن يوسف، آمال: *العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي*. رسالة ماجستير في علوم التربية.:مودعة بجامعة الجزائر،2008 ، ص38

[2] - معمرية، بشير ،*بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*. ج1. الجزائر. منشورات الحبر ،2007،ص71

[3] - الجميل، محمد وعبد السميع شعلة:*التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات*. ط2.. دار الفر العربي ،القاهرة ،2000، ص49

[4] - بوسنة، محمود.: *علم النفس قياس* المبادئ الأساسية. ط1. ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2007،ص21

– تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه في النتائج المحصل عليها سابقا .

– يعمل التحصيل على الكفاءة العلمية التعليمية وذلك لتحقيق مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح التلميذ [1]

4– أهمية التحصيل الدراسي :

يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دوراً هاماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، كما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فانه أيضاً هام جداً للمجتمع خاصة في بيئتنا العربية على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدراً كبيراً من الإهتمام للتحصيل الدراسي والنجـاح.

ولا شك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي الى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها، والتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية وفي الحياة اليومية والقدرة على التفاعل و التعايش مع الآخرين في المستقبل [2]

5– العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك العديد من العوامل الأساسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، ويمكن توضيح هذه العوامل في النقاط التالية :

---

[1] – علام، محمود وصلاح الدين.:التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. ط1. دار الفكر العربي ،القاهرة،2004،ص36

[2] – أحمد، محمد مصطفى: *تطبيقات في مجال الخدمة الاجتماعية* الإسكندرية. المكتبة الجامعية الحديثة ، مصر ،2010،ص47

5-**1 العوامل العقلية** : إن العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي عديدة فهي تتعلق بذات التلميذ وبطاقته وسماته الشخصية من بينها :

أ- الذكاء : وهو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل، وذلك لوجود علاقة ارتباطية قوية بينهما وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

ب- القدرات الخاصة : لقد اكتشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ومن بينها القدرة اللغوية والتي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام [1]

5-**2 العوامل الجسمية** : بالنسبة للعوامل الجسمية العامة للتلميذ والعاهات الخلفية، نجد من قدرة التلميذ على بذل الجهد وماسيرة زملائه في المدرسة، ومن أكثر العاهات المنتشرة في مدارسنا ضعف حاستي السمع والبصر وكذلك عيوب النطق[2]

الطالب الذي يجد صعوبة السمع فانه لا يسمع توجيهات المعلم بشكل واضح، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيده في تحصيله الدراسي، وبالتالي هناك علاقة بين قصور في النمو والمستوى التحصيلي، وهذا راجع الى قلة الحيوية لدى التلميذ، كما أن الحالة الصحية للطفل تنعكس نتائجها على تحصيله الدراسي، لأنها تعدُ من أهم العوامل، فسوء الحالة الصحية وسوء التغذية يعرقلان أداء البدن لوظائفه ويجعل الطفل عاجزا عن القيام بالجهد اللازم في دراسته أو عمله[3]

أي أن العوامل الجسمية والصحة تعد معوقات للطالب، حين تنعكس نتائجها سلباً على التحصيل الدراسي له.

---

[1] – سلامة، أحمد وآخرون: *علم النفس الطفل للطلبة والمعلمين. ديوان المطبوعات الجامعية*، الجزائر ، 1973، ص12

[2] – العربي، محمد ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين البحث العلمي دار العلوم للنشر والتوزيع. الجزائر ،2002 ،ص 120.

[3] – أحمد، محمد مصطفى: *تطبيقات في مجال الخدمة الاجتماعية*. المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية ،مصر ،2010، ص36

5-3 العوامل الأسرية :

يرى نعيم الرفاعي أن وضعية الأسرة ومستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لها اثر كبير على التحصيل الدراسي.

5-3-1 الظروف الاقتصادية :

قد يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود أطفالها في عدم قدرتها على تلبية حاجاتهم في الدراسة مثل شراء الكتب وغيرها من اللوازم المدرسية بينما تجد أطفال آخرون في اسر ذات المستوى الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر لأبنائها كل ما يحتاجون إليه من أدوات وكتب ووسائل للعب والتغذية الجيدة والشروط الحية اللازمة.

5-3-2 الظروف الاجتماعية :

فالجو المنزلي له اثر كبير في انخفاض أو ارتفاع المستوى التحصيلي للتلميذ فيرى نعيم انه رغم توفر الشروط الاقتصادية والثقافية بشكل حسن تبقى الأسرة عاملا هاما في التأخر الدراسي للتلميذ فالأسرة غير المستقرة والمليئة بالخلافات بين الوالدين أو فقدان احدهما بالوفاة أو الطلاق أو القسوة، كل ذلك يؤدي بالتلميذ إلى القلق والاضطراب اللذان يقودانه إلى التأخر الدراسي.

5-3-4 المستوى الثقافي للأسرة:

يلعب الجو العلمي والثقافي للأسرة وخاصة الوالدين دورا مهما في عملية تحصيل الأبناء لديها.

كما يرى نعيم الرفاعي أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر غير متعلمة وجاهلة لا تهتم ولا تحرص على مواظبته إلى المدرسة ولا بتحضير الدروس وهذا يؤدي إلى تدني تحصيل التلميذ والعكس صحيح.

5-4 العوامل النفسية :

تعتبر العوامل النفسية من العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذلك لأن الاستعدادات المرضية مثل الدوافع ، الميول ، القلق والإحباط ، الحرمان ، الشعور بعدم الأمن ، نقص الثقة في النفس من السلوكات التي لا تشجع التلميذ على المثابرة و الكفاح للنجاح مما يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة.

وأهم العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل نذكر ما يلي :

- الدافعية للإنجاز : كشفت العديد من الدراسات عن وجود علاقة ايجابية دالة بين الدافعية للإنجاز و التحصيل الدراسي فالأفراد ذوي الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالأفراد ذوي الدافعية المنخفضة.[1]

وتوصل عبد اللطيف بن محمد الحلبي وحمزة عبد الحكيم الرياشي إلى أن ضعف الدافع لدى الطلاب اقل ارتباطا بانخفاض التحصيل الدراسي في الرياضيات بكلية المعلمين بالإحصاء كما يقررها أعضاء هيئة التدريس.

يقول رسول الله " ص" طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " وعنه أيضا أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع" ولتحفيز الأبناء على طلب العلم والإنجاز ، قال الله تعالى في كتابه العزيز "يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات " صدق الله العظيم (المجادلة الآية 11)

- مفهوم الذات : أظهرت العديد من الدراسات العلاقة الإرتباطية الموجبة بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى المتعلمين من هذه الدراسات دراسة إبراهيم محمد عيسى التي تناولت العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع و العاشر و الحادي عشر في الأردن، واستقصاء اثر كل من الجنس والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي في مفهوم الذات لدى عينة من التلاميذ قوامها 720 تلميذ

[1] – خليفة، محمد وعبد اللطيف: *الدافعية للانجاز*. ب،ط. دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ،2000،.ص59

حيث بينت النتائج أن قيم معاملات الارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل الدراسي كانت دالة إحصائية لدى مختلف مجموعات الدراسة

– الثقة بالنفس : التي تمكن التلميذ من مواجهة كل ما يعترضه من أمور سلبية فنجد لديه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأعمال و النشاطات ، وهي شرط أساس للتعلم وتشمل على ثلاثة مبادئ :

– الميل إلى التعبير عن الأفكار بثقة.

– الميل إلى الحديث بكل راحة.

– الميل إلى جعل آرائه ذات قيمة [1]

6– شروط التحصيل الجيد :

هناك شروط تجعل التحصيل الدراسي جيداً، نذكر منها :

6–1 التكرار : من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة، والتكرار الذي يقصد هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فانه لابد أن يكررها عدة مرات.

يتضح من هنا أن التعلم يحتاج إلى تكرار، فالإنسان منذ صغره وهو يتعلم بالمحاولة والخطأ، ويراجع نفسه في الأخطاء حتى يتجاوزها، وهذا يتوافق مع نظرية ثرونديك في التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ولذلك يحتاج التلميذ إلى تكرار حل المسائل حتى يستوعب طرق الحل وتكرار المعلومات التي تحتاج إلى الحفظ حتى يحفظها وغيرها.

6–2 الدافع : لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الفرد

[1] – عقيل، بن ساسي. *فاعلية بعض المهارات التدريسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ 3 متوسط*. رسالة ماجستير. غير منشورة. مودعة بجامعة قاصدي مرباح. بورقلة ، 2007،ص81

نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا ، وهنا يجب الإشارة إلى تأثير الثواب و العقاب في إثارة الدافع أو إطفائه فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم وحدوث التغيير في السلوك.

6-3 الإهتمام : يتوقف على قدرة الطالب على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، حيث أن حصر الانتباه يستلزم بذل جهد إرادي وتوفر الإهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننساه غالبا ما لا نهتم به، وإثارة الإهتمام لدى المتعلم وضمان استمرار هذا الإهتمام هي من الصعوبات التي تواجه المعلم، ويمكن أن يتغلب على هذه المشكلة لو يستغل نشاط التلميذ الايجابي ويهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.

الملاحظة من هنا أنه لما يكون التلميذ واع بما يجب أن تقوم به، ولما يكون جديا ولديه رغبة في النجاح، فانه يكون مهتما ويتابع مدرسه في القسم باستمرار ويصغي لكل ما يقوله، وأن المدرس يجب أن يستخدم الأساليب التي تجلب انتباه التلميذ وتجعله متشوق للدرس، مما يجعله مهتما به ويتابعه[1]

6-4 فترات الراحة وتنوع المواد : في حالة دراسة مادة أو مادتين في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحلة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، وبالنسبة لتنوع المواد فان التلميذ يجب أن يراعي إختبار مادتين مختلفتين في المعنى والشكل فكلما زاد التشابه بين المادتين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، وكلما اختلفت المادتان في درجة التداخل بينهما أصبحت أقل عرضه للنسيان.

[1] – العيسوي، عبد الرحمن. *علم النفس التربوي*. دراسة في تعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته ،مرجع سابق، ص 21

يبدو من هذا الشرط أنه لكي لا يتعب التلميذ أو يمل الدراسة لا بد من وجود فترات من الراحة بين الحصص، وعلى المدرس أن لا يدرس المواد المتشابهة بطريقة متتالية[1]

6-5 الإرشاد والتوجيه : لا شك أن التحصيل القائم على الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية قصيرة أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد ويجب أن يراعي فيه ما يلي:

- أن تكون الإرشادات ذات صيغة ايجابية لا سلبية.

- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط

- أن تكون الإرشادات موجهة للتلميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.

يتضح أنه من شروط التحصيل الدراسي الجيد أن يتلقى التلميذ الإرشادات والنصائح وأن تكون منظمة، ومرافقة للتلميذ من المراحل الأولى حتى المراحل المتقدمة في حياته الدراسية[2].

[1] – المليجي، حلمي: *علم النفس المعرفي*. د،ط. دار النهضة، لبنان ،2004،ص 81

[2] –– المليجي، حلمي.: *علم النفس المعرفي*، مرجع سابق ص 85.

خلاصة :

بعد تقويم المتعلم من الناحية المعرفية متمثلا في تحصيله الدراسي من أبرز اساسيات وأولويات علم نظام التعليمي حيث يتم عن طريق معرفة فعالية المؤسسات التعليمية بجانبيها الكمي والكيفي فهو عمل مستمر المعلم لتقدير مدى تحقيق الاهداف عند المتعلم كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية على إستخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من العوامل والاسباب والشروط.

تختلف وجهات النظر والأراء حول مفهوم وتعريف التحصيل الدراسي ورغم هذا الاختلاف نجد سببه اتفاق حول أهمية ودور هذا الاخير في تحديد المقدار الذي يتحصل عليه المتعلم من معارف من اهمها ان التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج او المنهج الدراسي قصد تكيفه مع الوسط وللعمل المدرسي ويظهر في جميع التغيرات التي تحدث للفرد جراء تعرضه لموقف تعليمي وممارسة عمل تعليمي معين , ويقتصر هذا المفهوم على ما تحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم اكثر تكيفا مع الوسط المدرسي الذي ينتمي اليه , بالإضافة الى اعادة للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة .

ولقد تطرقنا في هذا الفصل الى ماهية التحصيل الدراسي واهميته واسبابه , كما تطرقنا الى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي واخيرا شروط التحصيل الدراسي الجيد.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة

3- مجالات الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية

1- منهج الدراسة:

إن مرحلة إختيار منهج البحث خطوة هامة من خطوات الدراسة، فالمنهج يعبد الطريق لجميع خطوات الدراسة، فقد عرف المنهج " على أنه الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

ويعرف أيضا: "هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف، ومحاولة إختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى لتصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية.[2]

وبما أن دراستنا تتمحور حول دور رياض الأطفال ودورها في التحصيل الدراسي في الطور الإبتدائي فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية، ويعرف المنهج الوصفي على أنه المنهج الذي يهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا, وكما يقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية ومحاولة التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل وبإختصار فهو يهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها[3], وهذه الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة، وعناصرها وعلاقتها في الوضع الراهن، من خلال جمع المعلومات والبيانات وإستخلاص دلالاتها وتعميمها عن الظاهرة المدروسة.

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإجتماعية، وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة في اختيار مجتمع الدراسة للحصول على أحسن النتائج " ويشير مجتمع البحث إلى جميع

---

[1]-عبد الرحمن **يدوي: مناهج البحث العلمي**، ط 2, وكالة المطبوعات، الكويت، 1977, ص:8.

[2]-صالح بن نوار،:**مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دط، دار الفائز، الجزائر، 2012, ص:13

[3] -د. مروان عبد المجيد إبراهيم :أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية, الطبعة الأولى, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , عمان, الأردن, 2000, ص40.

مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبمعنى آخر إنها لمجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعممهم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.[1]

ومجتمع البحث في دراستنا هذه يشمل طلبة السنة الثانية من التعليم الإبتدائي الذين درسوا وألتحقوا سابقا بدور رياض الأطفال ما قبل المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي فبعد تحديدنا لمجتمع الدراسة والذي يتمثل في طلبة السنة الثانية من التعليم الإبتدائي قمنا بتحديد عينة الدراسة بإستخدام العينة القصدية ، وذلك لسهولة إستخدامها ولضيق الوقت.

وتعرف العينة القصدية على أنها تلك العينة الذي يعمد الباحث إلى قصد عدد من الأفراد الذين يستطيع العثورعليهم في مكان ما في فترة زمنية محددة بشكل قصدي أي عن طريق القصد.[2]

وتتكون عينة الدراسة من 48 فردا هم أولياء التلاميذ ببلدية الرباح بإبتدائية الشهيد طواهرية عبد الرحمان بحي الشعانبة .

3- مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي، لأي بحث علمي، كونه يساعد على قياس تحقيق المعارف النظرية في الشق الميداني:

3-1- المجال المكاني:حتى تتمكن مجموعة البحث من جمع المعلومات وحقائق كافية عن موضوع الدراسة المتمثل في دور رياض الأطفال في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الإبتدائي من خلال تحديد التلاميذ كعينة، أجريت هذه بإبتدائية طواهرية عبد الرحمان بالرباح

3-2- المجال البشري:المجال البشري في هذه الدارسة: هم تلاميذ السنة الثانية من إبتدائية طواهرية عبد الرحمان بالرباح

---

[1]- محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011, ص:38.

[2]-منال هلال المزاهرة: **مناهج البحوث الإعلامية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2014ص:1.

3-3- المجال الزماني:وهي المدة التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات والمعطيات حول الموضوع من بداية اختيار الموضوع إلى غاية انتهائه، أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2019/2018قمنا بالتفكير بعنوان مبدئي ثم تمت مناقشة العنوان من طرف اللجنة العلمية لقسم علوم الاجتماعية.

بعد ذلك تم ضبط الموضوع بصفة نهائية وتضمنت هذه الدراسة جانبين جانب نظري وجانب ميداني:

- الجانب النظري:

قد استمر البحث عن جمع المصادر والمراجع الخاصة بهذه الدراسة من الفترة الممتدة من شهر مارس 2019إلى أواخر شهر أفريل .2019

- الجانب التطبيقي:

قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان شرع تصميم الاستمارة وعرضها على المحكمين ثم تصحيحها وتوزيعها على أفراد العينة وهم أولياء التلاميذ، ثم تفريغها وتحليلها بداية شهر ماي 2019إلى غاية أواخر شهر ماي.2019

4- أدوات جمع البيانـات:

تعتبر مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات هامة جدا في البحوث العلمية لأن طريقة اختيار أدوات جمع البيانات، وقدرة الباحث في استغلال التقنيات والأدوات المنهجية كفيلة بأن يكون بحثا متكاملا وموضوعيا إلى حد ما فقد اعتمدنا في دراستنا على والاستبيان والمقابلة ، باعتباره أكثر الأدوات ملائمة لموضوع دراستنا

4-1- الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه " أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها.

ويعرف أيضا "بأنه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئته من عينة ممثلة من أفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.[1]

واعتمادنا في هذه الدراسة على استمارة استبيان لعدة أسباب:

– الجمهور المستهدف يتميز بكثرة العدد والتشتت بالشكل الذي يحد من إمكانية إستخدام أساليب أخرى كالمقابلة، لهذا العدد الكبير في حين يستطيع الاستبيان تغطية عدد كبير من الأفراد حسب العينة المختارة وفي أماكن متباعدة

– من الأدوات قليلة التكاليف.

– ملائمة أداة الاستبيان لنوع الدراسة والمنهج المعتمد فيها.

–الأداة تمكن من جمع المادة العلمية والمعلومات المناسبة لموضوع الدراسة.

– توفير الوقت والجهد خاصة وان الأفراد المبحوثين كثيري العدد.

–الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد المبحوثين.

–باعتبار أن الاستبيان يتسم بالدقة والموضوعية ولا يؤثر في نفسية المبحوث.

وعليه تم إعداد استمارة استبيان حاولنا جعل أسئلتها واضحة وخادمة لموضوع الدراسة ومعبرة عن اشكاليتها وتساؤلاتها، وربطها بنظرية الإستخدامات والاشباعات ومعاينة الدراسات السابقة لهذه الدراسة للاستفادة منها، ثم صياغة محاور الاستبيان التي تضمنت 35سؤالا قسمت كالآتي:

* **المحور الأول: صفات العينة** – البيانات الشخصية

المحور الثاني: التفوق الدراسي ويضم 12 سؤالا

***المحور الثالث:** الرصيد المعرفي والثقافي ويضم 12 سؤال

[1]–أحمد عارف العساف ومحمود الوادي: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة المفاهيم والأدوات**، ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص:201

***المحور الرابع:** الإندماج المدرسي والاجتماعي ويضم 13سؤالا

وبعد ذلك عرضنا الاستمارة على اثنان من أساتذة في التخصص قاموا بتحكيمها، ومن خلال ملاحظات المحكمين قمنا بإجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة وإخراجها في شكلها النهائي.

4-2- المقابلة:

وتعتبر المقابلة من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية، لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث، فبالإضافة إلى كونها الأسلوب الرئيسي الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة أو الكتابة، أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة، أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل الرئيسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة.[1]

5- الأساليب الإحصائية:

تكمن أهمية الاساليب الاحصائية في تمكين الباحث من معرفة مدى صحة الدراسة وقابليتها وذلك من خلال ترجمتها الى ارقام وبيانات وتم إستخدام التكرارات والنسب المئوية

[1]- بن مرسلي أحمد (2005) **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط 2, الجزائر: ديوانالمطبوعات الجامعية, ص:95.

خلاصة الفصل:

المنهج المستخدم والمتمثل في المنهج الوصفي ،تم التعريف على إجراءات الدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة حيث تم الاعتماد عليها في جمع البيانات اللازمة لبناء هذه الدراسة.

الفصل السادس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1- تحليل النتائج وتفسيرها

2- النتائج العامة

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

- الإستنتاج العام

- التوصيات

1-تحليل النتائج وتفسيرها :

المحور الاول : البيانات الشخصية

جدول 1 :يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

المغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30	٪62.5
	أنثى	18	٪37.5
المجموع		48	٪100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس أن فئة الذكور أكثر من فئة الإناث ب:62.5٪ ويعود هذا إلى الارتفاع في طبيعة المنطقة أي ذكورية ,في حين تمثلت نسبة الإناث 37.5٪,وكذا بطبيعة المنطقة وعاداتها اي سهولة العثور على فئة الذكور على عكس الاناث.

جدول 2 يبين متغير السن

المغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
السن	35-30	15	٪31,25
	41-36	20	٪41,66
	47-42	09	٪18,75
	53-48	4	٪8,33
المجموع		48	٪100

يوضح الجدول اعلاه الذي يبين متغير السن ان الفئة من 36-41احتلت اكبر نسبة ب:41,66٪ وهذا راجع الى أن هذه الفئة من العمر تشكل الى حد كبير اكبر نسبة في المنطقة ,ثم تليها الفئة التي من 35-30 ب:31,25 ومن 42-47 بنسبة:18,75٪وأخيرا الفئة من 48-53 بنسبة: 8,33 .٪

جدول 3 :يبين المستوى التعليمي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	إبتدائي	5	٪10,41
	متوسط	10	٪20,83
	ثانوي	14	٪29,16
	جامعي	19	٪39,58
المجموع		48	٪100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين متغيرات المستوى التعليمي أن نسبة الأولياء الجامعيين اكبر نسبة ب:39,58٪ ولعدة اسباب يمكن ردها الى الوضع الاجتماعي لهذه الفئة ,بينما تلتها نسبة الأولياء ذو المستوى الثانوي ب: 29,16٪ ولعدة اسباب اهمها استقرار الحالة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها ,ثم الأولياء ذو المستوى المتوسط ب: ٪20,83 وأخيرا الأولياء ذو المستوى الإبتدائي ب:10,41٪.

جدول 4 يبين الوضعية الأسرية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الوضعية الأسرية	ضعيفة	7	٪14,58
	متوسطة	15	٪31,25
	جيدة	26	٪54,16
المجموع		48	٪100.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الوضعية الأسرية أن النسبة الكبيرة تمثلت في فئة ذو الوضعية الجيدة بنسبة : 54,16٪وهذا بدوره راجع الى الحالة الجيدة التي يعيشونها إضافة الى الوضع والمدخول الاقتصادي لهذه الاسرة ,بينما تليها فئة من ذوو الوضعية

الأسرية المتوسطة ب: 31,25٪ وذلك لأسباب نلخصها في الوضع المتوسط من مستوى المعيشة والاكتفاء ,واخيرا فئة المستوى الضعيف ب: 14,58٪.

المحور الثاني :التفوق الدراسي

جدول 5: يبين مدى اقبال الطفل على المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	٪62.5
لا	8	٪16.7
أحيانا	10	٪20.83
المجموع	48	٪100

يبين الجدول الذي يمثل مدى اقبال الطفل على المدرسة أن النسبة الغالبة كان للأطفال الذين لديهم اقبال كبير على المدرسة وذلك بنسبة:62.5٪ويمكن رد هذا الاقبال الكبير الى عوامل ابرزها مدى توعية الوالدين بضرورة أهمية قبول الطفل للذهاب للمدرسة , ثم تليها الاجابة بأحيانا ب: 20.83٪ثم الذين اجابوا بلا بنسبة : 16.7٪.

جدول 6: يبين مدى اعتماد الطفل على نفسه في الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	٪39.6
لا	17	٪35.4
أحيانا	12	٪25
المجموع	48	٪100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يبين مدى اعتماد الطفل على نفسه في الدراسة ان النسبة الغالبة كانت للاولياء الذين اجابوا بنعم أي الأطفال الذين يعتمدون على انفسهم وكانت بنسبة 39.6٪ وهذا قد يعود للمكتسبات التي حصل عليها الطفل خلال المرحلة التحضيرية ,وبعدها السنة الأولى من التعليم الإبتدائي والتي تسهل عليه الدراسة ,ثم نجد

الذين أجابوا بلا ب: 35.4٪ وقد يرجع هذا السبب الى ان الأطفال هنا لم يكتسبوا بعد بعض المهارات التي تؤهلهم لان يعتمدوا على انفسهم ,واخيرا نجد أحيانا بنسبة : 25٪.

جدول 7: يبين مدى مراجعة الطفل لدروسه عند عودته من المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	٪39.6
لا	15	٪31.25
أحيانا	14	٪29.15
المجموع	48	٪100

يبين لنا هذا الجدول ما مدى مراجعة الأطفال لدروسهم عند عودتهم من المدرسة فنجد ان النسبة الغالبة كانت للأولياء الذين اجابوا بنعم وذلك بنسبة39.6٪ حيث ان البرنامج التربوي يعتمد على الربط بين المدرسة والبيت وكذا معظم الأطفال هنا قد يكلفون ببعض التمارينات لترسيخ الدرس وكذا دور الوالدين في المحافظة على وتيرة التعليم لابنهم ,ثم نجد الاولياء الذين اجابوا بلا بنسبة 31.25٪ ,ثم نجد اجابات الاولياء الذين اجابوا بلا بنسبة 31.25٪ وكذا الذين اجابوا بأحيانا بنسبة 29.15٪

جدول 8 : يبين مدى بروز بعض المهارات كتكوين الجمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	٪41.7
لا	10	٪20.8
أحيانا	18	٪37.5
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول الذي يمثل بروز بعض المهارات كتكوين الجمل ان النسبة الغالبة كانت للأولياء الذين أجابو بنعم بنسبة41.7٪ هذا قد يرجع الى ان التلاميذ قد اكتسبوا بعض

المهارات كتكوين الجمل والقراءة والكتابة والتميز في النشاطات الرياضية وغيرها من الأنشطة الأخرى ,تليها أحيانا بنسبة37.5٪ ,واخيرا لا بنسبة 20.8٪.

جدول 9: يبين مدى تحسن الطفل في الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	٪ 52
لا	11	٪ 23
أحيانا	12	٪ 25
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول الذي يمثل مدى تحسن الطفل في الدراسة ان نسبة52 ٪ من التلاميذ ظهر لديهم تحسن في الدراسة وهذا يعود الى المكتسبات القبلية التي تحصل عليها الطفل في مرحلة الروضة والسنة أولى إبتدائي ,ثم نجد نسبة الذين أجابو بأحيانا ب: 25 ٪ ,واخيرا نسبة الاولياء الذين اجابوا بلا وبنسبة23 ٪

جدول 10: يبين مدى قدرة الطفل على قراءة ما يكتبه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	٪48
لا	13	٪27
أحيانا	12	٪25
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول الذي يمثل قدرة الطفل على قراءة ما يكتبه حيث نجد نسبة الذين اجابوا بنعم هم الاغلبية ب: 48٪ لان اطفال السنة الثانية إبتدائي قد تمكنوا من تعلم الحروف وطريقة الكتابة وتركيب بعض الجمل ويمكنهم قراءة ما يكتبون من جمل بسيطة على حسب مستواهم ,اما نسبة الذين أجابوا بلا فكانت27٪ ,واخيرا الذين اجابوا بأحيانا فكانت النسبة هي 25٪

جدول 11 مدى سرعت الطفل في تعلم الحروف والألفاظ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	٪ 52
لا	11	٪ 23
أحيانا	12	٪ 25
المجموع	48	٪100

الجدول 11 يبين مدى سرعت الطفل في تعلم الكتابة والحروف والألفاظ بحيث أن نسبة 41.7٪ من الأطفال لم تكن لهم سرعة في تعلم الحروف والألفاظ حيث أن الفروق الفردية بين الأطفال تلعب دورا كبيرا في إكتساب المعارف وسرعت الحفظ وتطبيق مايحفظه الطفل ثم نجد الذين أجابو بـ لا بنسبة 37.5٪ وهذا راجع إلى عدم إكتساب مهرات قبلية كافية وأخيرا نجد الذين اجابوا بـ أحيانا بنسبة 20.8٪.

جدول 12 : يبين مدى قدرة الطفل على استعمال اللغة الفصحى

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	٪ 33
لا	16	٪ 25
أحيانا	12	٪ 42
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول قدرة الطفل على استعمال اللغة الفصحى حيث ان اكثر نسبة كانت للذين أجابوا بأحيانا وبنسبة42 ٪ وهذا قد يرجع الى ان مستوى الأطفال والمستوى التعليمي الذي هم فيه لايمكنهم دائما من استعمال اللغة العربية الفصحى الا بعض الجمل التي تكون في متناول بعض الأطفال وبعض الاناشيد مثلا , اما الذين اجابوا بنعم فقد كانت نسبتهم 33 ٪ واخيرا الذين اجابوا بلا وهي 25 ٪.

جدول 13 : يبين مدى امتلاك التلميذ لمهارات في التعبير والانشاء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	٪ 31.2
لا	21	٪43.8
أحيانا	12	٪25
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول مدى امتلاك التلميذ لبعض مهارات الانشاء والتعبير حيث نجد النسبة الغالبة كانت للذين اجابوا بلا وهي43.8٪ حيث ان قدرتهم ورصيدهم المعرفي لم يبلغ بعد مرحلة النضج الكافي لهذه المهارات ,ثم تليها الذين اجابوا بنعم ب: 31.2 ٪ وهدا يرجع الى راجع الى الفروق الفردية بين التلاميذ وكذا بروز بعض النوابغ ,واخيرا نجد نسبة الذين اجابوا بأحيانا ب : 25٪.

جدول 14 : يبين مدى ميل الطفل الى قراءة الكتب وحل التمارين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	٪37.5
لا	12	٪25
أحيانا	18	٪37.5
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول مدى ميل الطفل الى قراءة الكتب وحل التمارين حيث نلاحظ ان نسبة الذين أجابوا بنعم وأحيانا كانت متساوية وبنسبة 37.5٪ وهذا قد نرجعه الى حرص الاولياء على متابعة اطفالهم وكذا التكامل الملحوظ بين الاسرة والمحيط المدرسي , وكذا التنافس بين التلاميذ في الحجرة الصفية ,وأخيرا الذين اجابوا بلا بنسبة 25٪.

جدول 15 : يبين مدى تعاون الطفل مع اصدقائه في انجاز التمارين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	٪50
لا	8	٪16.7
أحيانا	16	٪33.3
المجموع	48	٪100

يبين الجدول الذي يمثل مدى تعاون التلميذ مع اصدقائه في انجاز التمارين حيث كانت النسبة الاكثر هي50٪ وهم الذين اجابوا بنعم حيث ان التلاميذ بطبعهم يميلون الى المشاركة في الأنشطة الصفية المختلفة والتنافس فيما بينهم وكذا حرص بعض المعلين على زرع جو التنافس بين التلاميذ ,ثم نجد الذين أجابوا بأحيانا هي التالية بنسبة 33.3٪ واخيرا 16.7٪للذين اجابوا بلا.

جدول 16 : يبين مدى تفوق الطفل في مستواه اكثر من غيره من الأطفال

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	٪37.5
لا	8	٪16.7
أحيانا	22	٪ 45.8
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول الذي يمثل مدى تفوق الطفل في مستواه على غيره حيث نلاحظ أن النسبة كانت للذين أجابوا بأحيانا وبنسبة 45.8 ٪ ويرجع هذا الى الفروق الفردية بين التلاميذ وكذا دعم كل من الوالدين والمعلم وبروز التلاميذ في بعض المواد على غيرها من المواد الأخرى ,ثم نجد الذين أجابوا بنعم ب: 37.5٪ وهذا ايضا يرجع الى الدعم من قبل الاولياء وغيرهم ,واخيرا الذين أجابوا بلا ب: 16.7٪.

المحور الثالث: الرصيد المعرفي والثقافي

جدول 17: يبين مدى طلب الطفل الاستعانة في تعلمه للقراءة والكتابة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	٪ 37.5
لا	10	٪20.83
أحيانا	20	٪41.66
المجموع	48	٪100

نلاحظ من الخلال الجدول اعلاه الذي يبين مدى طلب الأطفال الاستعانة في تعلمهم القراءة والكتابة ان النسبة الغالبة كات للذين أجابوا بأحيانا ب:41.66٪ تليها مباشرة وبنسبة جد قريبة الذين اجابوا بنعم ب: ٪37.5 وهذا راجع الى ان اطفال هذه المرحلة لم يتعودوا بطبيعة الحال على هذه الابجديات وبالتالي فمن البديهي طلب المساعدة من اوليائهم ,ثم نجد الذين أجابوا بلا بنسبة :20.83٪.

جدول 18 : يبين النشاطات التي يقوم بها الطفل في البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قراءة	6	٪12.5
كتابة	8	٪16.66
رسم	20	٪41.66
بناء اشكال	14	٪29.16
المجموع	48	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان النسب العالية للنشاطات التي يقوم بها الطفل في هذه المرحلة كانت اجابتهم بالرسم بنسبة :41.66٪وبناء الاشكال ب:29.16٪ وهذا لأن طبيعة الطفل هنا بالتحديد تميل الى الاشكال والرسم وهذا مثبت علميا ,في حين نجد نسبة نشاط الكتابة : ٪ 16.66 واخيرا القراءة ب: ٪.12.5

جدول 19: يبين اختيار الوالدين للطفل برامج محددة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	٪37.5
لا	10	٪20.83
أحيانا	20	٪41.7
المجموع	48	٪100

يبين لنا هذا الجدول تبيان اختيار الوالدين لاطفالهم برامج محددة فكانت الاجابات متباينة حيث نجد اغلبية الاولياء اجابوا بأحيانا وبأكثر نسبة :41.7٪ وكذالك نعم ب:37.52٪ ويمكن رد هذا التقارب في النسب الى ان الوالدين يلعبون دور في تحديد برامج محددة لاطفالهم وهدا راجع الى ان الاولياء يريدون النفع والمصلحة لاطفالهم وكذا كل ما يزيد من هممهم وكفاءاتهم مستقبلا ,واخ0يرا نجد الذين اجابوا بلا ب: ٪20.83

جدول 20 : يبين مدى توفر مكتبة في البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	٪20.83
لا	38	٪79.16
المجموع	48	٪100

يبين لنا هذا الجدول مدى توفر مكاتب في البيت من قبل الاولياء خاصة باطفالهم فكانت النسبة الغالبة للذين اجابوا بلا بنسبة كبيرة جدا ب:79.16٪ وهذا يرجع الى ثقافة الاولياء في المنطقة وكذا عدم توفر الظروف المناسبة وغيرها ,ثم نجد الذين اجابوا بنعم ب:20.83٪

جدول 21 : يبين نوع الكتب التي يختارها الوالدين للطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قصص أطفال	7	٪14.58
أدبية	3	٪6.25
علمية	18	٪37.5
ثقافية	8	٪16.66
قواميس	3	٪6.25
ترفيهية	9	٪18.75
المجموع	48	٪100

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان الاجابة التي غلبت على كل الاجابات كانت الاجابة لاختيار نوع الكتب العلمية من طرف الاولياء ب:37.5٪ ويرجع هذا الإهتمام بالكتب العلمية الى وعي الوالدين لأهمية المواد والكتب العلميو في حياة ومستقبل الطفل تليها الذين اجابوا بالكتب الترفيهية ب:18.75٪ ثم الثقافية وقصص الأطفال ةاخيرا الكتب الادبية وقواميس بنفس النسبة ب: ٪6.25

جدول 22 يبين مشاركة كل الاسرة مع الطفل في المذاكرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	٪41.66
لا	10	٪20.83
أحيانا	18	٪37.5
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول مدى فاعلية مشاركة الاسرة في المذاكرة مع ابنهم حيث كانت الاجابة بنعم هي الغالبة ب:41.66٪ وهذا يرجع لسبب مفاده ان الاسرة تريد لابنها التفوق والنجاح في مسيرته الدراسية وضمان مستقبل له ,في حين نجد الذين اجابوا بأحيانا ب: ٪37.5 وهذا قد

يرجع الى ان الواين او الاسرة ليست متفرغة في كل الاوقات للطفل ,في حين نجد الذين اجابوا بلا ب: ٪20.83.

جدول 23 .الجدول (22):يبين مدى حرص الوالدين على شراء كتب او مجلات للطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	٪20.83
لا	10	٪20.83
أحيانا	28	٪58.3
المجموع	48	٪100

يبين لنا هذا الجدول حرص الوالدين على شراء كتب ومجلات لابنهم حيث نجد ان الذين اجابوا بأحيانا كانت اكبر نسبة ب:58.3٪ وهذا يمكن رده الى اسباب اهمها ان المدرسة توفر الى حد كبير الكتب التي تكون في مفاد الطفل والتي يمكنه الإستفادة منها ,في حين جاءت الاجابة بنعم ولا بنفس النسبة ب: ٪20.83

جدول 24 يبين مدى قدرة الطفل على النمو اللغوي من خلال التعبير الحر

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	٪20.83
لا	20	٪41.66
أحيانا	18	٪37.5
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول قدرة الطلاب على النمو اللغوي فنجد ان النسبة الاكثر كانت الاجابة بلا ب: 41.66٪ تليها مباشرة الاجابة بأحيانا ب:37.5٪ حيث نجد في هذه المرحلة ان معظم الأطفال لم يتكونوا بعد ولم يجهزوا باعتبار ان البيئة المحيطة بهم هي بيئة الرسم وبناء الاشكال ثم اخيرا نسبة نعم ب:20.83٪.

جدول 25 يبين مدى قدرة الطفل على النطق السليم للحروف

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	٪37.5
لا	10	٪20.83
أحيانا	20	٪41.7
المجموع	48	٪100

يبين لنا هذا الجدول مدى قدرة الطفل للنطق السليم للحروف حيث نجد الذين اجابوا بأحيانا هم الاكثر نسبة ب:41.7٪ يمكن رد هذا الى بعض الاختلافات في مستوى الفهم او مخارج الصوت لكل طفل, ثم تليها الذين اجابوا بنعم ب:37.5٪, ثم الذين اجابوا بلا ب: ٪20.83

جدول 26 يبين مدى ملاحظة الوالدين ان الطفل مهتم بتبادل الافكار مع زملائه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	٪29.2
لا	14	٪29.1
أحيانا	20	٪41.7
المجموع	48	٪100

يبين لنا الجدول اعلاه مدى ملاحظة الوالدين لابنهم انه مهتم بتبادر الافكار فنجد ان معظم الاولياء مالوا الى الاجابة بأحيانا ب:41.7٪ حيث ان الوالدين لا يمكن لهم ان يفهموا الفهم الصحيح تصرفات الطفل على عكس المعلم الذي هو متخصص في علوم التربية,ثم تليهم الاجابة بنعم ولا بنفس النسبة ب:29.1٪.

المحور الرابع :الإندماج المدرسي والاجتماعي

جدول 27 .الجدول (26):يبين اهم المميزات للطفل في المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الخجل	10	٪20.8
الميل والنعزال	6	٪12.5
مخالطة الأطفال	15	٪31.3
التشاجر	7	٪14.6
النجاح والتفوق	10	20.8
المجموع	48	100

يبين لنا الجدول اعلاه ميزات الطفل في المدرسة حيث نرى ان اكبر نسبة كانت للذين اجابوا بمخالطة الأطفال ب:31.5٪ وهذا بدوره راجع الى الطبيعة الاجتماعية للأطفال اي اجتماعي بطبعه, ثم نجد الاجابة بالخجل والنجاح والتفوق بنفس النسبة ب:20.8٪,ثم التشاجر والميل الى الانعزال ب:14.6٪ و12.5٪.

جدول 28 يبين مدى امتلاك الطفل لمهارة الاتصال والتفاعل مع الاخرين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	٪ 68.8
لا	11	٪22.91
أحيانا	4	٪8.33
المجموع	48	٪100

يبين لنا هذا الجدول مدى امتلاك الطفل لمهارة الاتصال والتفاعل حيث نجد ان الاغلبية كانت اجابتهم بنعم بنسبة :68.8٪ نظرا لإندماجهم في المجتمع وتوفر مختلف وسائل الاتصال الحديثة ,ثم الذين أجابوا بلا ب:22.9٪ واخيرا الذين أجابوا بأحيانا ب: 8.33٪

جدول 29 يبين رد فعل الطفل عند التحاقه بالمدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البكاء	6	٪12.5
المبادرة والذهاب	38	٪79.2
الامتناع على الحضور	4	٪8.3
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول ان نسبة الأطفال الذين بادروا بالذهاب والالتحاق بالمدرسة كانت ٪79.2 وهذا نظرا للرغبة في الالتحاق مع اصدقائهم بالمدرسة ,ثم نجد النسبة الثانية وهي البكاء ب:12.5٪ وهذا راجع لحدوث الانفصال الاول على الاسرة (الام),واخيرا نجد الامتناع على الحضورب:8.3٪ وهذا راجع للحاجات الخاصة .

جدول 30 يبين مدى إندماج الطفل مع غيره من الأطفال اثناء اللعب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	٪70.83
لا	8	٪16.7
أحيانا	6	٪12.5
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول ان نسبة الأطفال الذين يندمجون مع غيرهم اثناء اللعب تصل الى70.83٪ وهذا راجع الى شخصية الطفل وكذا البيئة التي يعيش فيها ,ثم الذين اجابوا بلا ب: 16.7٪ وهذا راجع الى انعزالهم عن غيرهم من الأطفال في الفترة ما قبل المدرسة ,واخيرا أحيانا ب: 12.5٪

جدول 31 يبين مدى تعبير الطفل عما به من شجاعة وقوة تعبيرا لفظيا وعلميا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	٪18.8
لا	27	٪56.25
أحيانا	12	٪ 25
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول ان النسبة الغالبة كانت للذين اجابوا بلا ب:56.25٪ نظرا لكون الطفل في هذا العمر لا يسمح له بالتعبير عما به من شجاعة وقوة تعبيرا لفظيا وعلميا,ثم نجد النسبة الذين اجابوا بنعم وقدرت ب: 18.8٪ ويرجع الى فئة الأطفال المميزين .

جدول 32 يبين مدى تشكيل الطفل للصداقات مع الأطفال الاخرين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	٪ 64.6
لا	12	٪ 25
أحيانا	5	٪ 10.41
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول ان النسبة الأطفال الذين يشكلون صداقات مع الأطفال الاخرين كانت 64.6 ٪ وهذا راجع الى البيئة التي عاشوا فيها في فترة ما قبل المدرسة وكذا شخصية الطفل ,ثم تليها الذين اجابوا بلا ب: 25 ٪ واخيرا الاجابة بأحيانا ب: 10.41 ٪

جدول 33 يبين مدى ميل الطفل اثناء اللعب الى اللعب الجماعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	٪60.41
لا	13	٪27.08
أحيانا	6	٪12.5
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول ان نسبة الاولياء الذين اجابوا بنعم كانت:60.41٪ويرجع هذا الى طبيعة الطفل ما قبل المدرسة في مخالطته بالأطفال الاخرين وكذا مساهمة الاولياء في إندماجه مع غيره باستمرار ,ثم نجد الاولياء الذين اجابوا بلا ب: 27.08٪ وهذا راجع الى ميل هذه الفئة من الأطفال انهم انطوائيين والذين كانوا يمارسون اللعب الالكتروني الانفرادي ,ثم نجد أخيرا نسبة الاولياء الذين اجابوا بأحيانا ب : 12.5٪

جدول 34 يبين مدى مشاركة الطفل في نشاطات المدرسة باستمرار

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	٪ 72.9
لا	7	٪ 14.6
أحيانا	6	٪ 12.5
المجموع	48	٪100

يبين لنا هذا الجدول نسبة الأطفال الذين يشاركون باستمرار في نشاطات المدرسة حيث كانت نسبة الاولياء الذين اجابوا بنعم ب: 72.9 ٪ وهذا راجع للدعم او المحفزات التي تقوم بها المدرسة وكذا يكون هؤلاء الأطفال من الفئة المميزة والمتفوقة ,واخيرا نجد نسبة أحيانا ولا متقاربتان ب: 14.6 ٪ و12.5 ٪.

جدول 35 يبين مدى تمتع الطفل بالقيم الاخلاقية وادراك الخطأ والصواب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	٪70.83
لا	7	٪14.6
أحيانا	7	٪/14.6
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول ان النسبة التي غلبت من اجابات الاولياء الذين اجابوا بنعم كانت ٪70.83ويرجع هذا الارتفاع في النسبة الى تربية الطفل السليمة وتنشئته التنشئة الصحيحة ,واخيرا نجد تساوي في النسب لكل من الاجابات أحيانا ولا ب: ٪14.6

جدول 36 يبين مدى رغبة الطفل في المشاركة في الحديث وتبادل الأراء والافكار

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	٪52.1
لا	10	٪20.83
أحيانا	13	٪27.1
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول أن نسبة الأطفال الذين يشاركون في الحديث وتبادل الأراء والافكار تصل الى ٪52.1 نظرا لكون هذه الفئة اعتادت الحوار في البيت مع الاهل والاقارب وكذا فطنة الوالدين ووعيهم في تنشئة طفلهم وتقبل رأيه وتشجيع فكرته ,اما نسبة الذين كانت اجابتهم بلا فتقدر ب: ٪20.83 ويمكن رد هذا الى كبت افكار الأطفال وعدم تقبل ارائهم من قبل اوليائهم وقد يكونون من الحالات الخاصة

جدول 37 يبين مدى انسجام الطفل والتأقلم نفسيا وإجتماعيا مع الوسط المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	٪77.1
لا	4	٪8.33
أحيانا	7	٪14.6
المجموع	48	٪100

يبين هذا الجدول مدى انسجام الطفل والتأقلم نفسيا وإجتماعيا مع وسطه المدرسي حيث نجد نسبة الاولياء الذين أجابوا بنعم هي77.1٪ حيث ان الطفل هنا قد بدأ بالتأقلم مع الجو المدرسي وكذا مخالطة الاصحاب واخذ الصحيح من المعلمين ,تليها نسبة الأولياء الذين أجابوا بأحيانا بنسبة14.6٪ ,وأخيرا الذين اجابوا بلا بنسبة 8.33٪.وقد يكونون هؤلاء الفئة من ذوي الحالات الصعبة او الانطوائيين .

جدول 38 يبين مدى ميل الطفل الى المشاركة الاجتماعية في الحي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	٪75
لا	3	٪6.2
أحيانا	9	٪18.8
المجموع	48	٪100

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان النسبة الاكثر هم الاولياء الذين اجابوا بنعم وذلك بنسبة 75٪ وذلك لان الأطفال هنا قد يكونوا قد تعلموا من المدرسة دروس المشاركة الاجتماعية في الاحياء والمدن ومحاولة وتطبيقها في أرض الواقع ,ثم نجد اصحاب الاجابة بأحيانا ب: 18.8٪ ,وأخيرا الذين أجابوا بلا ب: 6.2٪ هؤلاء قد يكونون من اصحاب العزلة والانطواء

جدول 39 يبين مدى علاقة الطفل بالمعلم والتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	٪79.2
لا	2	٪4.1
أحيانا	8	٪16.7
المجموع	48	٪ 100

يبين لنا هذا الجدول علاقة الأطفال بالمعلين فنجد هنا ان معظم الاجابات كانت بنعم اي حسم علاقة الطفل بمعلمه وهذا بدوره ايجابي في امور كثيرة كتعلق الطفل بمعلمه والجعل منه قدوته في كل شيء والتمسك به والمشي خلى خطاه,ثم الذين أجابوا بأحيانا ب: 16.7٪,وأخيرا الذين أجابوا بلا ب: 4.1٪ وهذا قد يرجع في بعض الأحيان الى عدم مراعاة المعلم لحاجات كل أطفاله أو الذين يجلسون في المقاعد الأخيرة من حجرة الصف .

2 –النتائج العامة :

أسفرت الدراسة الميدانية حول دور رياض الأطفال في التحصيل الدراسي لدى السنة الثانية من الطور الإبتدائي لإبتدائية طواهرية عبد الرحمان بالرباح إلى النتائج التالية :

–بالنسبة لدور التحصيل الدراسي في التفوق الدراسي :

أثبتت الدراسة على أن التلاميذ المتفوقون دراسيا هم من الذين لديهم اقبال كبير على المدرسة كما أثبته الجدول رقم (5)

–أثبتت الدراسة على أن التلاميذ متفوقون في دراستهم وأنهم كثيرا ما يعتمدون على أنفسهم في دراستهم وكذا هم في تحسن مستمر وهذا ما أثبتته الجداول رقم (6) (7) (8)

–أثبتت الدراسة على أن التلاميذ المتفوقون في تحسن مستمر في دراستهم من حيث قدرتهم على قراءة ما يكتبون وهذا ما أثبته الجدولان (9) و(10)

-بالنسبة لدور التحصيل الدراسي في الرصيد المعرفي والثقافي

اثبتت الدراسة أن أغلب التلاميذ لديهم رصيد معرفي وثقافي وهذا راجع الى المكتسبات القبلية في رياض الأطفال والمحيط الاسري وهذا ما بينه الجدول رقم(24)

-اثبتت الدراسة أن اسر المبحوثين يشاركون في عملية المراجعة والمذاكرة وكذا حل التمارين وهذا ما بينه الجدول رقم (21)

-أثبتت الدراسة أن المبحوثين لديهم الميل اكثر الى الكتب العلمية على عكس أقرانهم من نفس السن وهذا راجع الى مسؤولية الوالدين والحرص عليهم وهذا ما اثبته الجدول رقم (20)

-بالنسبة لدور التحصيل الدراسي في الإندماج المدرسي والاجتماعي

-اسفرت هذه الدراسة الى ان التلاميذ مندمجون إجتماعيا والتمسك اكثر بأقرانهم والمبادرة في اللعب الجماعي وغيرها وهذا ما بينه الجدول رقم (32)

-اسفرت الدراسة الى ان اغلب المبحوثين يتمتعون بتشكيل صداقات وعلاقات مع الاخرين وعدم ميلهم الى اللعب الانعزالي والانطواء وهذا راجع الى التنشئة السليمة لهؤلاء التلاميذ وهذا ما بينه الجدول (31)

اثبتت الدراسة على ان الأطفال يتمتعون ويمتلكون لمهارات تواصلية وتفاعلية تمكنهم من الإندماج مع الاخرين وهذا ما اثبته الجدول رقم (27)

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

بعد ان قمنا باجراء الدراسة الميدانية حول دور رياض الأطفال في التحصيل الدراسي في الطور الإبتدائي واستنادا الى الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها وفقا لما يخدم دراستنا هذه تم التوصل الى النتائج التالية :

توصلت دراستنا على غرار دراسة صالح احمد ,بحوث في التربية ,مكتبة الانجوا المصرية ,القاهرة ,مصر ,1975,وكانت تحت عنوان اثر التحاق الأطفال بالحضانات ورياض الأطفال في مصر على متابعتهم للدراسة في المرحلة الإبتدائية ,وقد توصلت الدراسة الى ان دور رياض الأطفال لها دور ايجابي في التحصيل الدراسي وانها ذات مساهمة ايجابية وان التحاقهم بها قبل دخولهم الى المرحلة الإبتدائية يزيد من قدرتهم على التحصيل في المواد الدراسية ,وقد حددت الباحثة المواد الدراسية في دراستها بالمواد التالية :اللغة العربية ,الحساب ,المعلومات ,وذلك في الصفوف , حيث ان هذه الدراسة قد توافقت مع دراستنا من خلال الدور الفعال الذي لعبته رياض الأطفال في العديد من الاتجاهات ومنها النواحي المعرفية والثقافية وكذا الأنشطة الترفيهية وغيرها ...

التوصيات والاقتراحات

بالنظر الى ما أسفرت عليه نتائج البحث والتي أكدت الدور الايجابي للتربية ما قبل المدرسية (رياض الأطفال) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ,من خلال تأثيرها المباشر على التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية (السنة الثانية إبتدائي) من كلا الجنسين وكذلك تأثيرها في التقليل بين الفروق في التحصيل الدراسي عند كل من الجنسين ,بالإضافة الى تأثيرها على نمو الاتجاهات الايجابية عند الذكور ,ونقدم بعض الاقتراحات والتي حسب رأينا تساهم في تحسين الإستفادة من رياض الأطفال :

1-توسيع الإستفادة من رياض الأطفال لتشمل كل الأطفال لنظرا لتأثيرها الايجابي على التحصيل الدراسي العام في مرحلة التعليم الإبتدائي من جهة ,ومن جهة اخرى نظرا لتأثيرها في تقليل الفروق بين التلاميذ فيما يخص التحصيل .

2-توفير الفضاءات المناسبة لمزاولة وممارسة مختلف الأنشطة الخاصة برياض الأطفال وفقا لما يتناسب والخصائص الحس ,الحركية ,المعرفية , الوجدانية لطفل رياض الأطفال .

3-تجهيز فضاءات رياض الأطفال بما يتماشى والنمو الجسمي للأطفال ,مكا يجب ان يراعى في هذه التجهيزات توفر الامن والسلامة للأطفال .

4-توفير الوسائل التي تسمح للطفل برياض الأطفال بممارسة التعلم النشط والتعلم عن طريق الممارسة سواء تعلق الأمر بالوسائل المصنعة او المحضرة من طرف المربية .

5-تأهيل وتكوين مربيات متخصصات في رياض الأطفال .

6-تخصيص مؤسسات مستقلة عن مؤسسات التعليم الإبتدائي لاحتضان الأطفال نظرا للخصائص التي تميز طفل رياض الأطفال .

7-تدعيم تجربة ممارسة رياض الأطفال ببحوث ميدانية ودراسات اكاديمية قصد التقويم التجربة وادخال التعديلات الازمة للارتقاء نحو الافضل .

الخاتمة

خاتمة

من خلال ما توصلنا اليه من نتائج ,نستنتج الاثر الايجابي للمؤسسات التربوية ما قبل المدرسية للتلميذ في الطور الإبتدائي على التحصيل الدراسي منها التفوق الدرايي مرتفع ,الذي تميز به هذه المؤسسة ,ورصيد ثقافي المكتسب والإندماج الاجتماعي السهل وتحت تأثير كفاءة المعلم ومهاراته في اقاء التعليم الجيد للطفل في مؤسسة رياض الأطفال ,وفي العوامل الثقافية والتعليمية التي يخضع لها الطفل ما قبل المدرسة وتساعد المعلم في أداء مهامه بشكل فعال ,سواء من الناحية البيداغوجية النفسية او الاجتماعية , وان كانت تختلف في طبيعة التكوين المكتسب لرياض الأطفال ,وهذه المتغيرات او العوامل تساهم في تحصيل دراسي ايجابي للتلميذ في مرحلة التعليم الإبتدائي , وهذا يشكل ان هناك نوع من التكامل بين الروضة والمدرسة باعداد التلاميذ للتكيف والإندماج الاجتماعي ورفع مردوده الدراسي والعلمي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

سورة النمل الآية 18-19

سورة لقمان الآية 13-14

القواميس

1. عبد الرحمان الوافي, قاموس مصطلحات علم النفس, دار الرسالة ,الجزائر,2001.
2. د.جرجس ميشال جرجس, معجم مصطلحات التربية والتعليم ,ط1 ,دار النهضة العربية ,بيروت , لبنان ,2005.

الكتب

3.الجلالي، ولمعان مصطفى.. *التحصيل الدراسي*. ط2.. دار المسيرة ،عمان ،2011

4.أحمد، محمد مصطفى. *تطبيقات في مجال الخدمة الاجتماعية* الإسكندرية. المكتبة الجامعية الحديثة ، مصر ،2010،

5.الجميل، محمد وعبد السميع شعلة.. *التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات*. ط2.. دار الفر العربي ،القاهرة ،2000

6.الدمهوري، رشاد صلاح وعباس محمد عوض.. *التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي.. دار المعرفة الجامعية ،ب ط، الإسكندرية* .1995

7.العربي، محمد ولد خليفة. المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين البحث العلمي. دار العلوم للنشر والتوزيع. الجزائر ،2002 ،

8.العزباوي، محمد عبد العزيز.. *علم النفس التربوي*. ط1. لبنان. دار النهضة للنشر والتوزيع، عمان ،2000 ،

9.العيسوي، عبد الرحمن.. *علم النفس التربوي*. دراسة في تعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته. دار النهضة العربية، لبنان ، 2004،

10. جاسم محمد، محمد. *علم النفس التربوي* وتطبيقاته. ط1. عمان. مكتبة دار الثقافة. 2004

11. علي، عبد الحميد أحمد.. *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية*. ط1.. مكتبة حسين العصرية، بيروت ،2010،

12. قنديل، الشاكر. معجم *علم النفس التربوي*.. دار النهضة العربية.ب ط، بيروت،1991،

13. [12] – محمد عامر ,الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال ,المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ,ط1,القاهرة ,مصر ,2007

14. معمرية، بشير ،*بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*. ج1. الجزائر. منشورات الحبر ،2007،

15. أديب، محمد الخالدي.. *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*. ط1.. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان .2003

16. العيسوي، عبد الرحمن.. *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*.. دار النهضة العربية. بيروت ،لبنان ،1974 ص23.

17. د. سهير أحمد محفوظ، دور الأسرة في ربط الطفل بالقراءة في مرحلة ما قبل المدرسة (2–6 سنوات) المطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، 2002،

18. سلامة، أحمد وآخرون. *علم النفس الطفل للطلبة والمعلمين. ديوان المطبوعات الجامعية*، الجزائر ، 1973،

19. علام، محمود وصلاح الدين. التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. ط1. دار الفكر العربي ،القاهرة،2004

20. علي دليلة, الطفل والمجتمع, مكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ,مصر .,2006.

21. فوزية عودة الكيسي ,توزيع رياض الأطفال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ,ط1,دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن ,2018

22. ماسرو ايبوكا ,التعليم المبكر ,تعليم الطفل قبل سن المدرسة ,ترجمة خالد يوسف القضاة ,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,1999.

23. د. مروان عبد المجيد إبراهيم ,أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية, الطبعة الأولى, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , عمان, الأردن, 2000.

24. أحمد، محمد مصطفى. *تطبيقات في مجال الخدمة الاجتماعية*. المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية ،مصر ،2010،

25. أنوار حافظ ابراهيم ,الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل , بدون طبعة ,مؤسسة شباب الجامعة ,الاسكندرية ,مصر

26. بوسنة، محمود. . *علم النفس قياس* المبادئ الأساسية. ط1. ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2007

27. تركي رابح ,اصول التربية والتعليم ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر,1990

28. جابر عوض سيد حسن ,د.خيري خليل الجميل ,الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفواة ,بط, مصر ,2000

29. جميل ابو ميزر ,محمد عبد الرحيم عدس ,المرشد في منهاج رياض الأطفال ,دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن ,سنة 2001,

30. جو ان برور,مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة,ط1,(من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الأولى),ترجمة, د سهى احمد امين نصر ,د ابراهيم عبد الله الرزيقات و2005

31. خالد احمد شنتوت ,دور البيئة في تربية الطفل السليم ,شركة الشهاب للنشر والتوزيع ,باب الواد ,الجزائر

32. خليفة، محمد وعبد اللطيف. *الدافعية للانجاز*. ب،ط. دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ،2000

33. د. سعد مرسي احمد ,خطة تربية الطفل العربي في سنواته الأولى على ضوء الاستراتيجية للتربية العربية ,المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ,تونس ,1986,

34. د. سهام محمد بدر ,اتجاه الفكر التربوي في مجال الطفولة ,مكتبة الانجلوا المصرية ,مصر ,2002,

35. د. هدى فتاوي ,الطفل ورياض الأطفال ,ط1,مكتبة الانجلوا المصرية ,القاهرة , مصر , 2004

36. د. هدى محمد فتاوي , الطفل ورياض الأطفال , ط2 ,مكتبة الانجلوا المصرية , القاهرة , مصر , 2004

37. د. وفية محمد عبد الجليل , تربية الأطفال في المناطق العشوائية ,دراسات نظرية وميدانية ,تقديم ,ط1,د.مصطفى رجب ,العلم والايمان للنشر والتوزيع ,العامرية ,الاسكندرية ,مصر , 2008

38. د.ربيع محمد، د. طارق عبد الرؤوف عامر، المسؤوليى الاجتماعية، في الطفولة المبكرة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2008

39. د.طارق عبد الرؤوف,الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال ,ط1,المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ,المعادي القاهرة ,مصر ,2007,ص19,20

40. د.طارق كمال ,تنشئة الطفل إجتماعيا وثقافيا وتربويا ,مؤسسة شباب الجامعة ,الاسكندرية ,مصر,2008,

41. د.مايسة احمد الذيال ,التنشئة الاجتماعية ,مبحث في علم النفس الاجتماعي ,دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية ,مصر ,2002

42. د.محمد فرحاة القضاة ,د.محمد عوض الترتوري ,تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ,ط1,دار حامد للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,2006

43. د.ممدوح عبد الرحيم الجعفري –التربية الاخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة ,(دراسة تحليلية),المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ,الاسكندرية ,مصر ,1995

44. د.وجيه الفرح ,التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرسة ,ط1,الوراق للنشر والتوزيع ,2007

45. سلطان بلغيث ,دليل المربين في التعامل مع الناشئين , ط1 ,قرطبة للنشر والتوزيع ,المحمدية ,الجزائر ,2007

46. شبل بدران ,الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسية ,ط1,تقديم د.حامد عمار ,الدار المصرية اللبنانية ,افاق تربوية متجددة , القاهرة , مصر ,2000,

47. صالح علام ,مدخل لعلم النفس ,ط1 ,دار الفكر العربي ,2000,

48. طارق عبد الرؤوف ,د.محمد عامر ,الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال ,المؤسسة الوطنية للعلوم والثقافة ,ط1 ,القاهرة , مصر ,2007,

49. الطاهر سعد الله ,علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر,1991

50. طلعت همام ,المرجع في الطفولة المبكرة ,مؤسسات الرسالة ,دار عمار ,ط1, بيروت ,لبنان ,1984

51. عدنان عارف مصلح ,التربية في رياض الأطفال ,ط1,دار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,1990

52. عمور، حكيم وبونعمة سفيان.. *المناهج التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ سنة أولى إبتدائي*. رسالة ماستر عمان ،2010

53. لونيس علي ,صحراوي عبد الله , مقال :دور التعليم ما قبل المدرسي (الحصاني)في تنشئة الأطفال وتكيفهم الاجتماعي ,دفاتر المخترع ع3,جامعة بسكرة ,الجزائر ,2008

54. المؤتمر الاقليمي الأول، الطفل العربية في ظل التغيرات المعاصرة ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، طباعة ، القاهرة، مصر، 2004،

55. وهيب سمعان ,دراسات في التربية المقارنة ,ط3,مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة ,مصر ,1974.

مجلات و منشورات علمية :

56. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ,ادارة برامج التربية مراجعة ,الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الإبتدائية (مرحلة رياض الأطفال),برنامج الخليج الولي لدعم المنظمات الامم المتحدة ,تونس ,2000

57. الموسوعة العربية العالمية ,المجلد 11,مئسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ,الرياض ,المملكة العربية السعودية ,ط 2,سنة 1999

58. الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الإبتدائية , مرحلة رياض الأطفال , برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ,تونس و2000

59. بسماء، آدم.. *التحصيل الدراسي*. مجلة العربي. العدد 544. الكويت ،2000.

مذكرات :

60. رحيم الحبيب ,أثر التربية التحضيرية في التحصيل الدراسي العام لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ,مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفي التربوي ,كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ,جامعة الجزائر 02 ,2012/2011

61. بن يوسف، آمال.. *العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي*. رسالة ماجستير في علوم التربية. مودعة بجامعة الجزائر،2008 .
62. سلامة حدة ,المنظومة التربوية الجزائرية بين اهداف الروضة والتربية التحضيرية ,دراسة ميدانية مقارنة بين الروضة والتربية التحضيرية بمدينة الجلفة ,مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع , تخصص علم اجتماع التربوي الثقافي ,جامعة الجزائر ,سنة 2011-2012
63. عقيل، بن ساسي. *فاعلية بعض المهارات التدريسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ 3 متوسط*. رسالة ماجستير. غير منشورة. مودعة بجامعة قاصدي مرباح. بورقلة ، 2007

قانون :

64. القانون التوجيهي للتربية (القانون 08-04المؤرخ في 2008/01/23)
65. المنشور الوزاري 538, المؤرخ في 26 ماي 2009.

مراجع أجنبية:

66.fatima moussa .les responsentation de la creche chez les meres travailleuses en algerie thes pour le doctorat de 3eme chcle Paris .institut de psychonologie .1986 .

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم اجتماع

استمارة بحث موجهة إلى الأولياء

الموضوع :مؤسسات رياض الأطفال لها دور في التحصيل الدراسي في الطور الإبتدائي .

نحن بصدد انجاز البحث الميداني الخاص برسالتنا والمتعلق بالموضوع المعنون أعلاه ,يشرفنا أن نتقدم إليكم أبائي أمهاتي الأولياء راجين منكم ملء هذه الاستمارة بصدق حتى نتمكن من تحديد الدور الذي تلعبه مؤسسات رياض الأطفال في التحصيل الدراسي , ونتعهد من جانبنا استعمال هذه المعلومات في أغراض البحث العلمي ولن توظف لأي غرض أخر .

وشكرا

ملاحظة : وضع علامة (X)امام الاجابة الصحيحة

بيانات عامة على المبحوثين :

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن :.....

3-المستوى التعليمي: إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4-الوضعية الأسرية :ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

المحور الأول :التفوق الدراسي

1-هل لديه إقبال على المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-هل يعتمد ابنك في دراسته على نفسه ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3-هل يراجع ابنك دروسه عند عودته من المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-هل بدت بروز بعض المهارات كتكوين الجمل المفيدة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-هل ظهر لدى ابنك تحسن في دراسته؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-هل يستطيع ابنك القراءة والكتابة بحيث تمكينه من قراءة ما يكتبه ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-هل كان ابنك سريع في تعلم كتابة الحروف والألفاظ ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-هل لدى ابنك القدرة على استعمال اللغة الفصحى ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-هل امتلك ابنك مهارات جديدة في التعبير والإنشاء ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10-هل لدى ابنك الميل إلى قراءة الكتب وحل التمارين ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11-هل يتعاون ابنك مع أصدقائه في انجاز التمارين ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12-هل يتفوق ابنك في مستواه أكثر من غيره من أصدقائه ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثاني :الرصيد المعرفي والثقافي

1-هل يطلب ابنك الاستعانة في تعلمه للقراءة والكتابة والحروف والكلمات ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-ما هي النشاطات التي يقوم بها ابنك في البيت ؟ قراءة ☐ كتابة ☐ رسم ☐ بناء أشكال ☐ أخرى .....

3-هل تختارون لابنك برامج تلفزيونية محددة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

☐ ☐

4-في حالة نعم ما هي البرامج المختارة له من طرفكم ؟ أشرطة تثقيفية رسوم متحركة برامج خاصة بالأطفال حصص أفلام

5-هل تتوفر لديكم مكتبة في البيت ؟ نعم لا

6-ما نوع الكتب التي تختارونها لابنكم ؟ قصص أطفال أدبية علمية ثقافية قواميس ترفيهية

7-هل تشارك كل الأسرة مع ابنكم في المذاكرة ؟ نعم لا أحيانا

8-هل تحرصون على شراء كتب أو مجلات لابنكم ؟ نعم لا أحيانا

9-هل لدى ابنك القدرة على النمو اللغوي من خلال التعبير الحر ؟ نعم لا أحيانا

10-هل لدى ابنك القدرة على النطق السليم للحروف ؟ نعم لا أحيانا

11-هل لاحظت على ابنك انه مهتم بتبادل الأفكار والخبرات مع أصدقائه ؟ نعم لا أحيانا

المحور الثالث :الإندماج المدرسي والاجتماعي

1-ما هي اهم مميزات ابنك في المدرسة ؟ الخجل الميل للانعزال مخالطة الأطفال التشاجر النجاح والتفوق

2-هل لدى ابنك مهارة الاتصال والتفاعل مع الآخرين ؟ نعم لا أحيانا

3-كيف كان رد فعل ابنك عند التحاقه بالمدرسة ؟ البكاء المبادرة بالذهاب الامتناع على الحضور أخرى .....

4-هل يندمج ابنك مع غيره من الأطفال أثناء اللعب ؟ نعم لا أحيانا

5-هل يعبر ابنك عما به من شجاعة وقوة تعبير لفظيا وعلميا ؟ نعم لا أحيانا

6-هل يشكل ابنك صداقات مع الأطفال الآخرين باستمرار ؟ نعم لا أحيانا

7- ها يميل ابنك أثناء اللعب إلى اللعب الجماعي باستمرار ؟ نعم لا أحيانا

8-هل يشارك ابنك في النشاطات المدرسة باستمرار ؟ نعم لا أحيان

9-هي يتمتع ابنك بالقيم الأخلاقية وإدراك الخطأ والصواب ؟ نعم لا أحيانا

10-هل لدى ابنك الرغبة في المشاركة في الحديث وتبادل الأراء والأفكار ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11-هل ترى أن ابنك منسجم ومتأقلم نفسيا وإجتماعيا مع الوسط المدرسي ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12-هل ترى أن ابنك يميل إلى المشاركة الاجتماعية في الحي ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13-هل علاقة ابنك بالمعلم والتلاميذ دائما جيدة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐